الإمتاع

بالأربعين المتباينة السماع

لشيخ الإسلام علي بن محمد بن حجر العسقلاني

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت: ٧٦١٩٦٤ - ٧٦٨٥٩١

وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية ،

مكتبة الساعي

الرياض ت ٤٢١٥٦٢٦٠ - فاكس ٤٢١١٤٢٤٠
فرع جدة - تليفون ٦٥٣٢٠٨٩٠

جميع الحقوق محفوظة للناشر

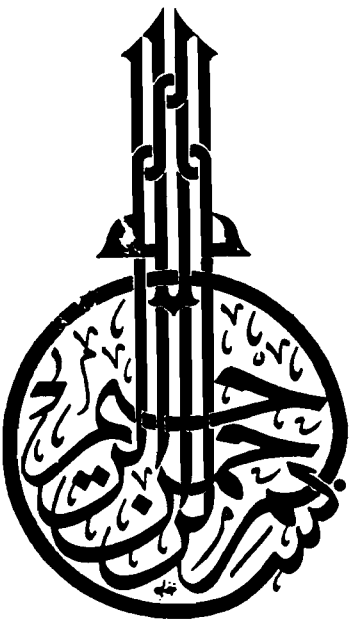
بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَاأَيُّها الَّذين آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسلمُونَ ﴾(١). **﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خلقكُمْ منْ نفْس وَاحِدَةٍ وَخلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كثِيراً وَنِساءً وَاتَّقُوا الله الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ والأَرْحام إِنَّ الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾**(٢). **﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ وَيَغْفِرْ لكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطعِ الله وَرَسُولَهُ فقدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾**(٣).

---

(١) سورة آل عمران : ١٠٢

(٢) سورة النساء : ١

(٣) سورة الأحزاب : ٧٠ ، ٧١

بين يدى الكتاب

رحم الله علماء السلف الذين علمونا أن الإسناد من الدين ، ولولاه لقال فى الدين من شاء أن يقول .

فالإسناد هو الطريق الذى وصلت به إلينا السنة النبوية، إنه سلسلة الرواة التى تصل بيننا وبين رسولنا ﷺ ، وهو من خصائص أمتنا . ومع تحفة من تحف الحافظ ابن حجر العسقلانى ، الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ، نحيا مع هذا الكتاب .

حقاً إنه إمتاعٌ ، وأيما إمتاع أنك تقرأ وتسمع ماعند جهابذة الحفاظ وابن حجر رحمه الله يمتعنا فى هذا الكتاب بتخريجاته الرائعة ، وأسانيده العالية ، وتعليقاته البديعة .

والمباينة : المفارقة ، يقال : تباين القوم : تهاجروا وتفرقوا . فنحن مع الأربعين المتباينة فى الإسناد ، المتباينة فى المتن . إنها أربعون حديثاً بأربعين سنداً ، بأربعين متناً .

وهذا يبين لنا مدى جدارتها بالسماع ، واستحقاقها للإمتاع . فإلى طلاب العلم هذه تحفة سلفية أهدى إليكم .

وإلى محبى تراث سلفنا الصالح أهدى إليهم تلك الصفحات .

وأشكر مكتبة القرآن التى تساعدنا ، ولازالت على إخراج دفائن الكنوز التراثية ، والعمل على نشرها .

جعل الله هذا العمل فى ميزاننا ، وغفر الله لنا به ذنوبنا .

والحمد لله رب العالمين .

ترجمة المصنف

١ ـ نسبه ونشأته العلمية :

□ هو أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد الكنانى ، العسقلانى ، شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ فى زمانه ، يكنى أبا الفضل ، عُرف بابن حجر . قال السخاوى : لقب لبعض آبائه ، وقال ابن العماد . نسبة إلى آل الحجر .

وُلد ـ رحمه الله ـ بمصر سنة ٧٧٣ هـ ، وتوفى عنه أبوه وهو طفل فى رجب من سنة ٧٧٩ هـ .

وهكذا نستطيع أن نقول : إنه نشأ يتيما ، وبدأ عمره بحفظ القرآن ، وكان سريع الحفظ ، فحفظ القرآن ، وهو ابن تسع ، على يد الشيخ صدر الدين الصفتى .

قال العلامة السيوطى : عانى أولاً الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤ هـ ، فسمع الكثير ، ورحل ، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقى ، وبرع فى الحديث ، وتقدم فى جميع فنونه .

ولقد لازم بعد بلوغه : الشمس بن القطان أحد أوصيائه ، فى علم الفقه والعربية ، كما لازم فى الفقه الإبناسى ، والبلقينى ، وابن الملقن .

٢ ـ رحلاته العلمية :

ارتحل ـ رحمه الله ـ إلى البلاد الشامية ، والحجازية ، فرحل إلى مكة ، وإلى دمشق ، واليمن ، وإلى الإسكندرية ، وإلى قوص سنة ٧٩٣ هـ ، وإلى القطيعة بالصعيد بمصر .

ولقد سمع من علماء الحرمين ، وبيت المقدس ، ونابلسى ، والرملة ، وغزة ، وفى الكتاب الذى بين أيدينا نقرأ فى نهايته أنه ألفه فى حلب حرسها الله .

٣ ـ شيوخه الذين أخذ عنهم :

اجتمع له من الشيوخ المشار إليهم ، والمعول عليهم فى المشكلات مالم يجتمع لأحد ممن سواه ، فى عصره .

ولقد جمع الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ شيوخه ، وترجم لهم فى كتابه (المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس) جمع فيه أسامى شيوخه على المعجم ، وقسمهم قسمين : **الأول** : فيمن حمل عنه عن طريق الرواية ، **والثانى** : فيمن قرأ عليه شيئاً على طريق الدراية ، وقسمهم من حيث العلو فى الإسناد خمس طبقات ، وذكر فى ترجمة كل شيخ ماسمع منه ، ليكون الفهرست لمسموعاته .

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، وكان كل واحد منهم متبحراً فى علمه ، ورأساً فى فنه الذى عُرف به : أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد التنوخى البعلبكى ، فى علم القراءات ، والزين العراقى فى علوم الحديث ، والهيثمى ، والبلقينى ، ومجد الدين الفيروز آبادى فى اللغة ، والعز بن جماعة ، وكان متفننا فى علوم كثيرة ، وأخذ عن أبى العباس : أحمد بن عمر البغدادى ، وعن أبى هريرة : عبد الرحمن بن الحافظ الذهبى ، وابن عرفة المالكى ، ومن النساء : عن السيدة مريم بنت الأذرعى .

٤ ـ تلاميذه الذين تلقوا عنه :

أخذ عنه : شيخ الإسلام : زكريا بن محمد الأنصارى ، وشمس

الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، والجمال إبراهيم القلقشندى ، والعز بن فهد ، والبرهان البقاعى ، والشرف عبد الحق السنباطى رحمهم الله ، وغيرهم .

٥ ــ مناصبه العلمية :

جلس الحافظ ــ رحمه الله ــ للتدريس والإفتاء ، والإملاء ، وتولى مشيخة التدريس فى كثير من المدارس ، كالحسنية ، والمنصورية ، والبيبرسية ، وغيرها .

ولقد ولى القضاء ، وصنف التصانيف النافعة المفيدة ، وانفرد بمعرفة علوم الحديث ، وأملى مِنْ حفظه ما نيف على ألف مجلس ، وأملى فى خانقاه بيبرس نحواً من عشرين سنة ، وفوض إليه المؤيد القضاء بالديار الشامية مراراً فأبى ، وباشر القضاء فى مصر ، فى عهد الملك الأشرف .

٦ ــ من صفاته العلمية :

اتصف ــ رحمه الله ــ ببعض الصفات ، فمن صفاته التى وهبها الله له أنه كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ البخارى فى عشرة مجالس ، من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومُسْلماً فى خمسة مجالس فى نحو يومين وشطر يوم ، وأعجب ماوقع له فى هذا ، هو فيما بين صلاة الظهر والعصر ــ أثناء رحلته الشامية ــ قرأ المعجم الصغير للطبرانى فى مجلس واحد .. حقاً إنها بركة الأوقاف ، التى لاتكون إلا للأصفياء الأولياء. ولقد قرأ فى مدة إقامته بدمشق ــ وهى شهران وثلث شهر تقريباً ــ ما يقرب من مائة مجلد ، مع ما يكتبه من تعليقات سريعة عليها .

٧ ــ مؤلفـاتـه :

بالقطع إذا أخذنا نسرد مؤلفاته ربما طال بنا المقام وطال ، ولقد سارت بكتبه الركبان ، فلقد ذكر السيوطى أنها كثيرة جداً ، تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وله تعاليق وتخاريج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاويج ، فلنذكر بعض تلك المؤلفات :

١ ــ فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، بدأ تصنيفه سنة ٨١٧ هـ، وانتهى فى أول يوم من رجب سنة ٨٤٢ هـ . وقد طبع طبعات كثيرة .

٢ ــ الإصابة فى تمييز الصحابة ، طبع بدار صادر بيروت .

٣ ــ لسان الميزان ، طبع بمطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن .

٤ ــ تهذيب التهذيب ، طبع بالهند ، وبمصر .

٥ ــ التقريب ، طبع بدار الكتاب العربى بمصر سنة ١٣٨٠ هـ.

٦ ــ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، طبع بدار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ.

٧ ــ الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، طبع بدار الجيل بيروت .

٨ ــ شرح نخبة الفكر ، طبع أكثر من طبعة .

٩ ــ نزهة الألباب فى الألقاب ، مخطوط .

١٠ ــ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، طبع .

١١ ــ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . طبع .

١٢ ــ القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد ، طبع بالمغرب ومصر .

١٣ ــ تغليق التعليق طبع .

١٤ ــ التشويق إلى وصل التعليق .

١٥ ـ نكت ابن الصلاح .
١٦ ـ المقترب فى المضطرب .
١٧ ـ تخريج أحاديث الرافعى ، والهداية ، والكشاف .
١٨ ـ تسديد القوس على مسند الفردوس ، مخطوط .
١٩ ـ الوقوف على مافى صحيح مسلم من الموقوف ، طبع بمكتبة القرآن .
٢٠ ـ ردع المجرم عن سب المسلم ، طبع بمكتبة القرآن .

وغيرها من المصنفات النافعة ، فجزاه الله كل خير عن الإسلام .

أخيراً .. وفاته :

مرض ـ رحمه الله ـ عام ٨٥٢ هـ ، وظل بعلَّته إلى أن توفى ، بعد صلاة العشاء الآخرة ، من ليلة السبت ، المسفرة عن اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ .

وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه ، فدفن بتربة بنى الخروبى ، بالقرب من الإمام الليث بن سعد ، مقابل جامع الديلمى .

ولقد شهد الشهاب المنصورى الجنازة ، فلما وصلوا الى المصلى أمطرت السماء على النعش ، فأنشد الشهاب مرتجلاً :

قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذى كان مشيداً من حجر

ولقد رثاه جماعة من الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، منهم الأديب شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازى الأنصارى ، فكان مِمَّا قال :

هو شيـــخ الإسلام المعظـــم قدره ... من كان أوحـد عصره والنـــادرة
قاضى القضاة العسقلانى الـــذى ... لم ترفـع الدنيـا خصيمـــا يناظـــره
لاتعجبـــوا لعلـــوه فأبـــوه من ... قبـــل علا فى الدنـــا والآخرة
هو كيميـــاء العلـــم كم من طالب ... بالكسر جاء له فأضحى جابـــره
لهفى عليـه خزانـة العلـــم التـــى ... كانت بها كل الأفـــاضل ماهـــرة

وهكذا ترك الإمام دنيا الناس ، لكى يقابل رب الناس الذى نرجو منه أن يغفر للإمام ، ويرحمه ، وينور عليه قبره إلى أن تقوم الساعة ، وهو على مايشاء قدير .

ولمزيد من التفصيل عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، للسخاوى : (٣٦/٢) .
٢ ـ شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلى : (٢٧٠/٧) .
٣ ـ البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن التاسع : (٨٧/١) .
٤ ـ حسن المحاضرة ، للسيوطى : (٣٦٣/١) .
٥ ـ ذيل تذكرة الحفاظ : (ص/٣٢٦) .
٦ ـ ذيل طبقات الحفاظ : (ص/٣٨٠) .
٧ ـ الأعلام للزركلى : (١٧٨/١) .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

مخطوطات الكتاب
وصحة نسبتها للمصنف

عثرت بفضل الله تعالى على نسختين لهذا الكتاب الطيب فى دار الكتب المصرية العامرة بذخائر التراث .

أما المخطوط (أ) فيقع فى (٢٧) ورقة ، أى فى (٥٤) صفحة ، فى كل صفحة (٢٤) سطراً ، فى كل سطر (٩) كلمات تقريباً .

وهو محفوظ تحت رقم (٨٧) حديث تيمور ، على ميكروفيلم برقم (٢٨٠٨٩) ، وهو بخط جيد مقروء .

أما النسخة (ب) فهى عتيقة ، مكتوبة سنة ٨٥٠ هـ ، بقلم معتاد بخط محمد أبى الفتح بن أحمد بن محمد الخطيب الطوخى ، فرغ من كتابتها فى ٢١ من جمادى الآخرة سنة ٨٣٠ هـ أى فى حياة المصنف ، بالورقة الأولى والأخيرة تقطيع ، ويقع هذا المخطوط فى (٦٧) ورقة أى فى (١٣٤) صفحة ، فى كل صفحة (٧) أسطر ، فى كل سطر (٧) كلمات تقريباً . محفوظ تحت رقم (٢١١٧٥) ب ، على ميكروفيلم برقم (٢٠٧٠٧) .

حيث ذكر فى كتابه الإصابة (١٤/٣) أنه ألف كتاب «الأربعين المتباينة» .

ولقد احتوى الكتاب على أحاديث من كُتب بعضها قد طُبع ، والبعض الآخر فُقد ، أو مازال مخطوطاً .

فلقد احتوى على مايلى :

١ ـ كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامى .
٢ ـ فوائد ابن ماسى .
٣ ـ كتاب الأربعين لمحمد بن يحيى الفقيه ، تلميذ الغزالى .
٤ ـ جزء الحورانى .
٥ ـ من مجالس أبى بكر النجاد .
٦ ـ المعجم الكبير للطبرانى .
٧ ـ الاستيعاب لابن عبد البر .
٨ ـ من سداسيات الرازى .
٩ ـ كتاب الأربعين لابن المقرى .
١٠ ـ جزء لوين .
١١ ـ صحيح البخارى .
١٢ ـ مشيخة ابن عبد الدائم .
١٣ ـ سنن ابن ماجه .
١٤ ـ الخلعيات .
١٥ ـ فوائد المخلص .
١٦ ـ سنن الدارقطنى .
١٧ ـ سنن النسائى .
١٨ ـ سنن أبى داود .
١٩ ـ فوائد أبى الحسن بن سختام .
٢٠ ـ فضائل الأوقات للبيهقى .
٢١ ـ جزء ابن نجيح .
٢٢ ـ صحيح ابن حبان .
٢٣ ـ فوائد الدقاق .
٢٤ ـ جزء هلال الحفار .

٢٥ ـ فوائد ابن المظفر .
٢٦ ـ مشيخة وجيهة .
٢٧ ـ مشيخة ابن جماعة .
٢٨ ـ فضائل مكة للجندى .
٢٩ ـ جزء ابن زريق .
٣٠ ـ جزء ابن جوصا .
٣١ ـ مسند أبى داود الطيالسى .
٣٢ ـ جامع الترمذى .
٣٣ ـ جزء الحسن بن عرفة .
٣٤ ـ فوائد المتيم .
٣٥ ـ صحيح مسلم .

وهذا يوضح لنا مدى مااحتوى عليه الكتاب من فوائد علمية .
والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم

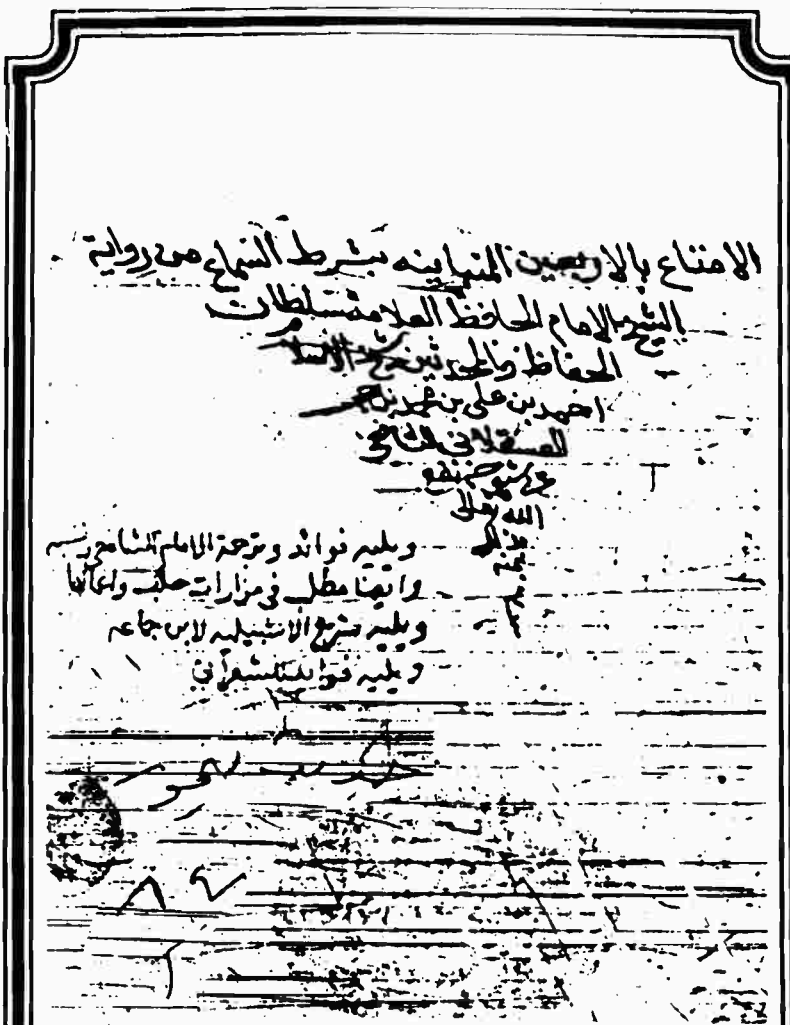
الامتاع بالاربعين المتباينه بشرط السماع من رواية
الشيخ الامام الحافظ العلامة سلطان
الحفاظ والمحدثين
احمد بن علي بن محمد بن
المعروف بابن
رضي الله
وبليه فوائد ورحلة الامام الشامخ
وايضا مطلب في مزارات حلب واعمالها
وبليه ضرع الاستبليه لابن جماعه
وبليه فوائد الشيرازي

صورة الغلاف

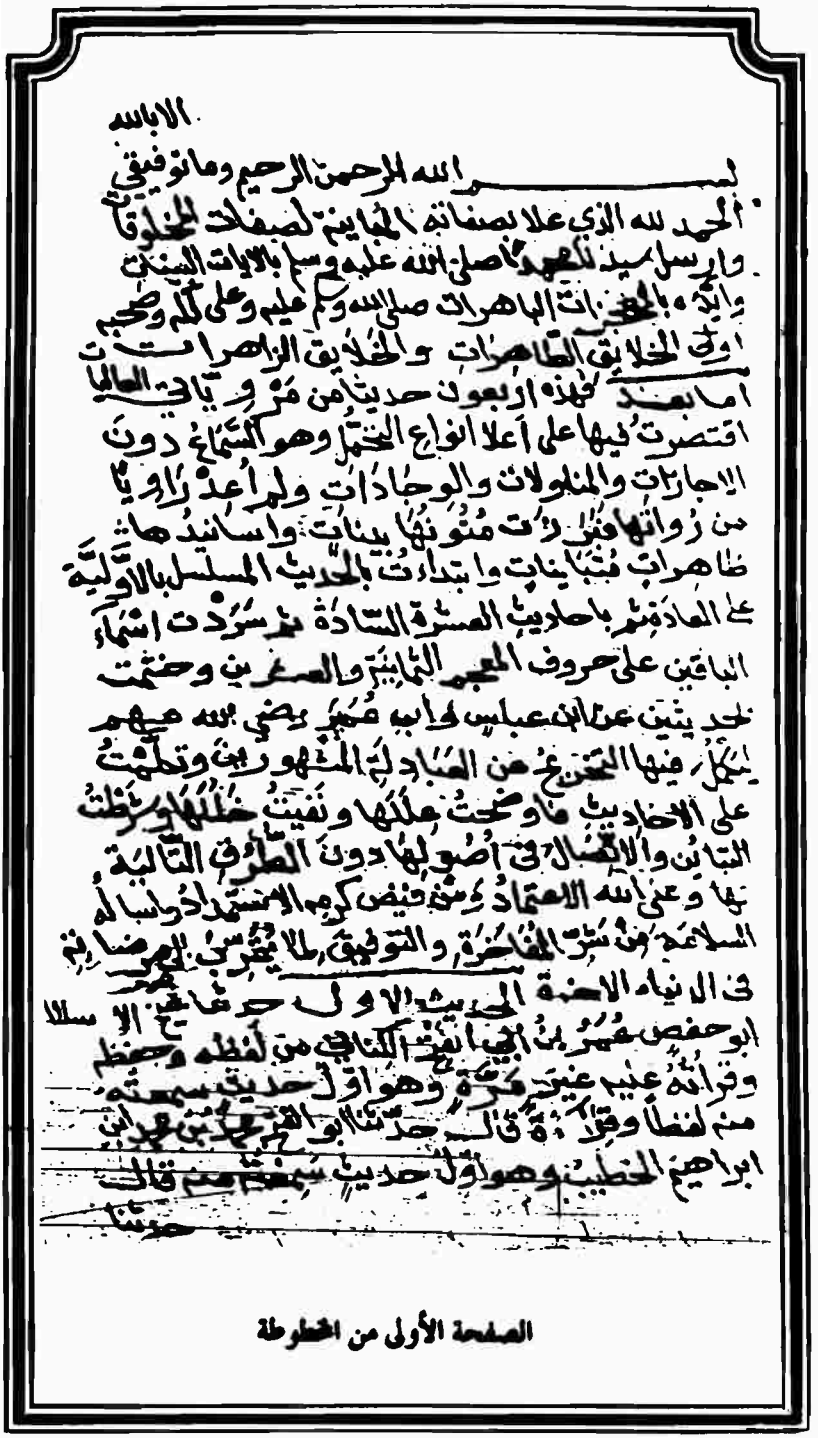

الصفحة الأولى من المخطوطة

واتصال الإسناد منا إليه قد سمونا به على القدماء
ولأهل الحديث فضل بإفتراز وافتخار على العلماء
فهم أقرب الخلايقهم خير البرايا يوم فصل القضاء
إذ هم أكثر الأنام عليه صلوات في أخذهم والأداء
ولهم في الأداء والأخذ أنواع علوم قد قسمت بأعتناء
فأجل السماع ما لفظ الشيخ به في مجالس الإملاء
ولقد سر الكريم علينا هذه الأربعين باستقصاء
لم تكد زيفها الأسانيد مع ما قد حوته من اتصال اللقاء
عن صحابة على إتساق حروف كملتها الأفعال بالأسماء
عن العشرة الكرام وآل المصطفى والعبادلة الأصفياء
وبها ما يضيق عنه نطاق النظم مما يسمو على الجوزاء
من ترقي على ترقي ولله من نعمة بلد أخصب
فله الحمد والثناء وإن كنت مقرا بالعجز عند ثنائي
وعلى خير خلقه صلوات وسلام منه بغير انقضاء
تمت الأربعين لشيخ الإسلام سلطان المحدثين حافظ العصر
العلامة أحمد بن علي المشهور بابن حجر
بلغ مقابلة على نسخة المصنف العسقلاني نفعنا الله بعلومه.
صحيح في الغاية
على صاحبه الصلاة
السرية ⊙
في الدنيا والآخرة
آمين آمين
آمين
آمين

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الإمتاع

بالأربعين المتباينة السماع

لشيخ الإسلام علي بن محمد بن حجر العسقلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى علا بصفاته المباينة لصفات المخلوقات ، وأرسل سيدنا محمد ﷺ بالآيات البينات ، وأيده بالمعجزات الباهرات ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أولى الخلائق الطاهرات ، والخلائق الظاهرات أما بعد .

فهذه أربعون حديثاً من مروياتى العاليات اقتصرت فيها على أعلى أنواع التَحَمّل ، وهو السماع دون الإجازات[1] ، والمناولات[2] والوِجادات[3] ، ولم أعد راوياً من رواتها ، فبرزت متونها بينات ، وأسانيدها ظاهرات متباينات ، وابتدأت بالحديث المسلسل بالأولوية على العادة ، ثم بأحاديث العشرة السادة ثم سردت الباقين على حروف

---

(١) الإجازة : الإذن بالرواية لفظاً ، أو كتابة ، وصورتها هى : أن يقول الشيخ لتلميذه : أجزت لك أن تروى عنى كذا وكذا .

(٢) المناولة : هى نوعان :

١ ـ مقرونة مع الإجازة : وهى أن يعطى الشيخ تلميذه كتابه مناولة ، ويقول له : هذا كتابى رواية عن فلان فاروه عنى .

٢ ـ مجردة عن الإجازة : وصورتها أن يعطى الشيخ تلميذه كتابه ، مقتصراً على قوله : هذا سماعى .

(٣) الوِجادة : بكسر الواو ، مصدر للفعل « وجد » ، وهو مصدر مولد ، لم يسمع من العرب .

وصورتها : أن يجد التلميذ كتاباً لشيخ يرويه ، يعرفه ذلك التلميذ ، وليس له سماع منه ، ولا إجازة ، والرواية بالوجادة من باب المنقطع ، وإن كان فيها طريقة اتصال .

المعجم الثمانية والعشرين وختمت بحديثين عن ابن عباس وابن عمر رضى الله عنهما ، ليكتمل فيها التخريج عن العبادله المشهورين ، وتكلمت على الأحاديث فأوضحت عللها ، ونقيت خللها ، وشرطت التباين والاتصال فى أصولها دون الطرق التالية لها ، وعلى الله الاعتماد ، ومن فيض كرمه الاستمداد ، وأسأله السلامة من شر المفاخرة ، والتوفيق لما يُقرب إلى مرضاته فى الدنيا والآخرة .

الحـديث الأول

حدثنا شيخ الإسلام أبو حفص عمر بن ابى الفتح الكنانى من لفظه وحفظه وقرأته عليه غير مرة ، وهو أول حديث سمعته منه لفظاً وقراءة قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الخطيب ، وهو أول حديث سمعته منه قال : حدثنا أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو سعد إسماعيل ابن أبى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا والدى أبو صالح[1] المؤذن ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو طاهر محمد بن محمش الزيادى ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم ، وهو أول حديث سمعته منه ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، وهو أول حديث سمعته من سفيان ، عن عمرو بن دينار عن أبى قابوس[2] مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) بالهامش فى الأصل : أبو صالح هذا قيل فى ترجمته : إن له ألف شيخ .

(٢) بالهامش : أبو قابوس ، لاينون ، لأنه غير منصرف للعجمة مع العلمية ، قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد ، وفيما عُلق عن ابن برهان النحوى أن قابوس إنما لم ينصرف معرفة ، وإن انصرف طاوس معرفة لامتناع دخول الألف واللام عليه دون طاوس ، أى قبل العلمية ، إذ هو اسم جنس .

قال الحافظ العلامة ابن الصلاح ـ رحمه الله ـ : وقد روى لى الأزهرى فى (تهذيب اللغة) عن ابن الأعرابى أن القابوس : الجميل الوجه ، الحسن اللون ، فعلى هذا قد يقال :

« الرَّاحِمُونَ يَرْحَمهُم الرَّحْمنُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ

هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده عن سفيان ابن عيينة بهذا الإسناد ، ورواه فى بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر بهذا الإسناد ، ورواه أبو داود عن مسدد وأبى بكر بن أبى شيبة ، والترمذى عن محمد بن يحيى بن أبى عمر ، ثلاثتهم عن سفيان ، قال الترمذى : **حسن صحيح** . انتهى .

إنه من الأسماء التى يعتورها مأخذان تصرف ، باعتبار أحدهما ، ولاتصرف باعتبار الآخر ، كيعقوب ، وحسان ، حتى لايجوز صرفه على أنه منقول عن القابوس بمعنى الجميل ، لكن جَزْم من ذكرناه بامتناع صرفه يدل على أنه تناهى إليه كونه منقولاً من العجمة إلى العلمية من غير تردد بين الجهتين ، والله أعلم . قاله ابن الصلاح فى كتابه (معرفة علوم الحديث) .

قال المصنف فى بعض أماليه : زعم بعضهم أن اسمه المبرد ، ولايثبت وقال الذهبى : اسمه الفضل .

وقال شيخ شيوخنا العلامة الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين : ومازعم ثابت ليس بثابت . انتهى .

وثابت الذى أشار إليه ، هو ثابت بن محمد المدينى ، وهو الذى أشار إليه فى الحاشية المنقولة قبل هذه عن المؤلف بقوله زعم بعضهم .

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٦٠/٢) ، وأبو داود (٤٩٤١) ، والترمذى (١٩٢٥) وقال : حسن صحيح ، والحاكم (١٥٩/٤) وصححه ، وأقره الذهبى ، وأخرجه الخطيب (٢٦٠/٣) فى تاريخه ، وأبو نعيم (٢١٠/٤) فى الحلية .

● له شاهدٌ من حديث عبد الله بن مسعود ، أخرجه البغوى (٣٤٥١) فى شرح السنة ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الثلاثة ، وقال الهيثمى : رجال أبى يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه . انظر : مجمع الزوائد (١٨٧/٨) .

● له شاهدٌ من حديث جرير ، أخرجه الطبرانى (٢٥٠٢) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

وأبو قابوس لم يرو عنه سوى عمرو بن دينار ولايعرف اسمه ، وتابعه على بعض المتن حبان بن زيد الشَّرْعَبِيُّ عن عبد الله بن عمرو ، وقد وقع لى عالياً من طرقٍ : منها ماقرأت على أبى الحسن بن أبى المجد عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عباد أن عبد الله بن رفاعة أخبره أن على بن الحسن أنا عبد الرحمن بن عمر أنا سعيد أبو سعيد الأعرابى أنا الحسن بن محمد الزعفرانى ثنا سفيان فذكره بمعناه .

الحديث الثانى من رواية أبى بكر رضى الله عنه

حدثنا حافظ العصر أبو الفضل بن الحسين ـ رحمه الله ـ من لفظه بسؤالى قال : قرأت على محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى، أنا المسلم بن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيبانى ، أنا الحسن بن على الواعظ ، أنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، نا المقرىء ـ يعنى عبد الله بن يزيد ـ ثنا حيوة ابن شريح ، سمعت عبد الملك بن الحارث يقول : إن أبا هريرة قال : سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول فى مثل هذا اليوم من عام الأول:

« إنَّ النَّاسَ لَمْ يُؤْتُوا شَيْئاً بَعْدَ كلمةِ الإخلاَصِ مِثلَ العَافِيةِ فَاسْأَلُوا اللهَ العَافِيةَ »[1]

---

(١) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٤/١) .

● ونحوه من حديث أبى بكر ، أخرجه أحمد (١/٣، ٥، ٨، ١١) ، وابن ماجه (٣٨٤٩) ، والطيالسى (ص/٣) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٢٤) ، وابن حبان (٤٩٤/٧) ، والطحاوى فى مشكل الآثار (١٨٩/١) ، وابن أبى الدنيا (١) فى اليقين ، والخرائطى (ص/٥٢) فى مكارم الأخلاق ، ولفظه « **سلوا الله المعافاة ، فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيراً من المعافاة** » .

هذا حديث حسن رواه الإمام أحمد فى مسنده هكذا، وقد صححه ابن حبان ، ورواه أبو بكر البزار فى مسنده من حديث المقبرى وقال لا نعلم رواه عن عبد الملك إلا حيوة .. انتهى .

قلت : بل لم يرو عن عبد الملك مطلقاً إلا حيوة ، وقد ذكر البخارى عبد الملك المذكور وأثبت سماعه من أبى هريرة ، وله متابع قوى رواه أبو صالح عن أبى هريرة وهو فى مسند أبى يعلى

الحديث الثالث
من رواية عمر بن الخطاب
رضى الله عنه

أخبرنى أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن تميم الهاشمى بدمشق بقراءتى عليه قال : أخبرنا الإمام شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ، وأبو الحسن على بن محمد بن سليمان الجعفرى وسالم بن على الفزارى ، والمحب محمد بن المحب عبد الله المقدسى وآخرون قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسى أنا على بن محمد بن يعيش أنا زاهر بن طاهر الشحامى أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذى أنا الحافظ أبو أحمد بن محمد الحاكم أنا أبو عروبة الحسين بن محمد ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى سمعت يحيى بن سعيد الأنصارى يقول : سمعت عمر بن الخطاب سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَانَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ، وإِلَى رَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ ، وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ

هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْامْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَاهَاجَرَ إِلَيْهِ »[1] .

هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم والباقون من طرق عشرة تنتهى إلى يحيى بن سعيد الأنصارى ، وقد قيل إنه رواه عنه أكثر من مائتى نفس ، وحكى عن أبى إسماعيل الهروى أنه كتبه من سبعمائة طريق عن يحيى بن سعيد .

ومن أعلى طرقه عندى ماقرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخى أن أحمد بن أبى طالب أخبرهم أنا عبد الله بن عمر البغدادى قال : أخبرنا مسعود بن محمد أنا الحسين بن محمد الوراق أنا أبو على شاذان أنا على بن محمد بن الزبير ثنا الحسن بن على بن عفان ثنا جعفر ابن عون ثنا يحيى بن سعيد فذكر نحوه .

وقد اشتهر بين المحدثين أن يحيى بن سعيد تفرد به عن شيخه محمد ابن إبراهيم ، وأن محمداً تفرد به عن النبى ﷺ ، ومع ذلك فقد وقع لنا من حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعلى بن أبى طالب وأنس بلفظه ، ومن جمع من الصحابة بمعناه ، ومن طريق أبى جحيفة وغيره عن عمر ، ومن طريق موسى بن عقبة عن نافع مولى بن عمر عن علقمة ، ومن حديث محمد بن عمرو وموسى بن محمد بن إبراهيم

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى (١)، (٥٤)، (٢٥٢٩) ، (٣٨٩٨)، (٥٠٧٠)، (٦٦٨٩)، (٦٩٥٣)، ومسلم (١٩٠٧) ، وأحمد (١/٢٥، ٤٣) ، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والبغوى (١/٢١٨) فى شرح السنة .

«فضل الحديث» :

قال الإمام الشافعى رحمه الله : هو ثلث الإسلام ، يدخل فى سبعين باباً فى الفقه ، وقال آخرون : هو ربع الإسلام .

وقال الإمام النووى رحمه الله : أجمع المسلمون على عظم موقع هذا الحديث ، وكثرة فوائده .

عن محمد بن إبراهيم ، ولكن فى أسانيد هذه الطرق مقال ، والكلام عليه يطول جداً والله سبحانه وتعالى أعلم .

الحديث الرابع من حديث عثمان رضى الله عنه

أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أبى بكر المؤدب بقراءتى عليه بالمسجد الحرام تجاه الكعبة قال : أنا أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن أبى النعم الصالحى أن عبد الله بن على بن اللتى أخبرهم قال : أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى قال : أنا أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن المظفر الفقيه قال : أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسى قال : أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ثنا عبد بن حميد الحافظ قال : حدثنى أبو الوليد الطيالسى قال : ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص حدثنى أبى عن أبيه قال : كنت عند عثمان ابن عفان فدعا بطهور ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« مَامِنْ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ طَهورَهَا وَخُشُوعَهَا ، وَرُكُوعَهَا إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَالَمْ تُؤْتِ الكَبَائِرَ »[1] .

هذا حديث صحيح رواه مسلم عن عبد بن حميد بهذا الإسناد فوقع لنا موافقة عليه ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن أبى خليفة الفضل بن الحباب عن أبى الوليد الطيالسى به فوقع لنا بدلاً عاليا ولهذا المتن طرق عند مسلم وغيره بمعناه .

---

(١) صحيح . أخرجه مسلم (٢٢٨)، وابن حبان (١٩٠/٢) .

● وأخرجه بنحوه : البخارى (١٥٩)، (١٩٣٤)، (٦٤٣٣)، ومسلم (٢٢٨)، ومالك (٣٠/١)، والنسائى (٩١/١)، والبغوى (١٥٣) فى شرح السنة .

الحديث الخامس عن على رضى الله عنه

أخبرنى أبو الحسن على بن محمد بن أبى المجد الدمشقى قدم علينا القاهرة بقراءتى عليه قال : أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن محمود بن أحمد بن عساكر قال : أنا عَمُّ أبى العِزّ محمد بن أحمد النسابة قال : أنا عبد الصمد بن سعيد قال : أنا قوام بن زيد بن عيسى قال : أنا أبو محمد عبد الله بن محمد الخطيب الصريفنى أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال : ثنا على بن الجعد قال : ثنا شُعَيْبَةٌ عن عبد الملك ابن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : شهدت عليا[1] رضى الله عنه صلى الظهر ، ثم قعد فى حوائج الناس فى رَحْبَةِ[2] الكوفة حتى إذا حضرت العصر أتى بكوز من ماء فأخذ منه حفنة فمسحه على وجهه ورأسه ويديه ثم قام فشرب فضله ، وقال : إن ناساً يكرهون هذا يعنى الشرب قائما ـ وإن رسول الله ﷺ صنع كما صنعت ، أو مثل ماصنعت وقال :

« هَذَا وُضُوء مَنْ لَمْ يُحْدِثْ »[3] .

هذا حديث صحيح رواه البخارى عن آدم بن شعبة بهذا الإسناد

---

(١) فى الهامش : ابن أبى طالب الهاشمى ، تسعة وعشرون حديثاً له فى صحيح البخارى . قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح .

(٢) رحبة المسجد والدار : ساحتها ومُتسعها ، وسميت الرحبة رحبةً : لسعتها بما رحبت أى بما اتسعت .

(٣) صحيح . أخرجه البخارى (٥٦١٦)، والنسائى (١/٨٤، ٨٥)، وابن حبان (٧/٣٦٠)، والبغوى (٣٠٤٧) فى شرح السنة ، والبيهقى فى السنن الكبرى (١/١٤٣) .

وقال: (فغسل) بدل (فمسح) ولم يذكر الجملة الأخيرة ورواه النسائى وابن خزيمة فى صحيحه من حديث شعبة بتمامه وقد وقع لى عاليا من طريق أخرى .

الحديث السادس عن طلحة بن عبيد الله

أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن محمد بن قوام البالسى الشافعى بظاهر دمشق ، أنا عبد الله محمد بن محمد العسقلانى ، وأبو الحسن على بن محمد بن هلال قالا : أنبا إبراهيم بن عمر الواسطى أنا المؤيد بن محمد بن على الطوسى ، أنا أبو محمد هبة الله بن سهل السَيِّدُ ، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيرى ، أنا أبو على زاهر بن

= قال ابن حجر فى الفتح (٨٢/١٠) : وقع فى رواية النسائى والإسماعيلى زيادة فى آخر الحديث من طرق عن شعبة « **هذا وضوء من لم يحدث** » وهى على شرط الصحيح ، واستدل بهذا الحديث على جواز الشرب للقائم .

وقال (٨٤/١٠ ـ ٨٥) : وفى حديث على من الفوائد : أن على العالم إذا رأى الناس اجتنبوا شيئاً وهو يعلم جوازه أن يوضح لهم وجه الصواب فيه خشية أن يطول الأمر فيظن تحريمه .

وأنه متى خشى ذلك فعليه أن يبادر للإعلام بالحكم ولو لم يسأل ، فإن سئل تأكد الأمر به ، وأنه إذا كره من أحدٍ شيئاً لايشهره باسمه لغير غرض ، بل يكنى عنه كما كان النبى ﷺ يفعل فى مثل ذلك .

(١) بالهامش : قوله : (**جاء رجل**) زاد أبو داود (**من أهل نجد**) وكذا فى الموطأ ومسلم . قاله المؤلف فى الفتح .

(٢) بالهامش : قوله (**ثائر الرأس**) هو مرفوع على الصفة ، ويجوز نصبه على الحال ، والمراد أن شعره متفرق بين ترك الرفاهية ، ففيه إشارة إلى قرب عهده بالوفادة ، وأوقع اسم الرأس على الشعر مبالغة ، أو لأن الشعر منه ينبت . فتح .

(٣) بالهامش : قوله(**نسمع دوى**)أى بنون الجمع ، والبناء للفاعل ، ويجوز يُسمع دوى بالياء والبناء للمفعول .

أحمد السرخسي ، ثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي ، ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ، ثنا مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء رجل[1] إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس[2] نسمع دوى صوته[3] ولانفقه مايقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ :

« **خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ** » فقال :

هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُن ؟ قال : « **لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ** » .

قال : وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة[1] فقال هل عليَّ غيرها قال : « **لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَّعَ** » .

قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لاأزيد[2] على هذا ، ولا أنقص منه . فقال رسول الله ﷺ :

« **أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ** »[3] .

هذا حديث صحيح رواه الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي من حديث مالك ، ورواه الشيخان أيضاً وابن خزيمة من طريق إسماعيل بن

---

(١) بالهامش : قوله (**وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة**) فى رواية إسماعيل بن جعفر قال : أخبرنى مافرض الله عليَّ من الزكاة ؟ قال : فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام . فتضمنت هذه الرواية أن فى القصة أشياء أجملت منها : بيان نصاب الزكاة ، وكذا أسماء الصلوات ، فإنها لم تفسر فى الروايتين ، وكان السبب فيه شهرة ذلك عندهم ، أو القصد فى القصة بيان أن المتمسك بالفرائض ناج وإن لم يفعل النوافل . قاله المؤلف فى الفتح .

(٢) بالهامش : قوله (**والله لاأزيد**) رواية إسماعيل بن جعفر قال (**والذى أكرمك**) وفيه جواز الحلف فى الأمر المهم . قاله المؤلف فى الفتح .

(٣) صحيح . أخرجه مالك (١/١٧٥) فى الموطا ، والبخارى (٤٦)، (١٨٩١)، (٢٦٧٨)، (٦٩٥٦)، ومسلم (١١)، وأبو داود (٣٩١)، والنسائى (٤/١٢١)، وأحمد (١/١٦٢)، وابن حبان (٥/١٠٩)، والبغوى (٧) فى شرح السنة ، والبيهقى (١/٣٦١)، (٢٨) فى سننه .

جعفر عن نافع بن مالك ، وهو أبو سهيل المذكور وفيه : فذكر شرائع الإسلام وقيل : إن السائل المذكور هو ضمام بن ثعلبة والصحيح أنه غيره .

وفى الحديث دليل على أن من اقتصر على أداء الفرائض نجا بشرط أن لا يكون تركه للسنن رغبة عنها . وقد وقع لى حديث مالك أعلى من الرواية الأولى بدرجة ، قرأت على إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد عن إسماعيل بن يوسف بن مكتوم أن عبد الله بن عمر بن على أخبرهم أنا عبد الأول بن عيسى أنا أبو عاصم الفضيلى أنا عبد الرحمن ابن أحمد الأنصارى ناأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا مصعب بن عبد الله الزبيرى نا مالك به .

الحديث السابع عن الزبير[1]

أخبرنا أبو المعالى عبد الله بن عمر بن على بن مبارك السعودى بقراءتى عليه ،بالقاهرة ، أنا أبو محمد عبد المنعم الأديب ، أنا أبو الحسن على بن أبى الكرم بن البناء ، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبى سهل بن أبى القاسم ، أنا القاضى أبو عامر محمود بن القاسم الأزدى ،

---

(١) بالهامش : ابن العوام ، له فى صحيح البخارى تسعة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح .

(٢) الغورجى : قال المؤلف فى جواب سؤال سئل عنه : قلت : منسوب إلى غورجك ، بضم الغين المعجمة ، وسكون الواو بعدها كاف .

وقد يقال : بالشين المعجمة بدل الجيم ، والتحقيق أنها غير مافيه ، وقد تسقط الكاف ، وهى علامة التصغير عندهم .

قال أبو سعد السمعانى : وهى قرية بنواحى الصُغد بضم المهملة ، وسكون الغين المعجمة من أعمال سمرقند .

وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجى ، وأبو نصر عبد العزيز بن أحمد الترياق قالوا : أنا عبد الجبار بن محمد بن عيسى بن سودة الترمذى ، نا أبو سعيد الأشج ، نايونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير قال : كان على رسول الله يوم أحد درعان فنهض إلى صخرة فلم يستطع فأقعد عنده طلحة ، ثم نهض حتى استوى على الصخرة فسمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أَوْجَبَ طَلْحَةُ** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن إسحاق . انتهى .

وقد رواه الحاكم من طريق يونس بن بكير فصرح عن ابن إسحاق بالتحديث عن يحيى ،ورواه أحمد عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق فجعل المسند منه الجملة الأخيرة ، والبقية بلا إسناد ، وهكذا ذكره زياد البكائى من رواية ابن هشام عنه فى تهذيب السيرة متصلاً ، ورواه الحاكم أيضاً من طريق ابن المبارك عن ابن إسحاق مختصراً على الجملة المسندة وهى قوله : « **أوجب طلحة** » .

وهذا كله يدل على أن فى رواية يونس إدراجاً . وقوله (**أوجب**) أى عمل عملاً أوجبت له به الجنة .

---

(١) حسن . أخرجه أحمد (١/١٦٥)، والترمذى (١٦٩٢)، (٣٧٣٩)، وابن سعد (٣/١/١٥٥)، وابن حبان (٩/٦٢)، والحاكم (٣/٣٧٤) وصححه ، وأقره الذهبى ، والبغوى (٣٩١٥) فى شرح السنة ، والبيهقى (٩/٤٦)، (٦/٣٧٠) فى سننه الكبرى .
● له شاهدٌ من حديث عائشة ، أخرجه الحاكم (٣/٣٧٦) وسنده ضعيف جداً .

الحديث الثامن عن سعد[1]

أخبرنى أبو بكر بن محمد بن عبد الله بن أبى عمر المقدسى بقراءتى عليه بصالحية دمشق أنا إسماعيل بن عمر الحموى وست الفقهاء بنت الشيخ أبى إسحاق بن على الواسطى قال الأول : أخبرنا شيخ شيوخ عبد العزيز بن محمد الأنصارى الحموى قال : أنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وقالت الثانية : أنا أبو محمد عبد الحق بن خلف قال : أنا أبو العباس أحمد بن أبى الوفا بن عبد الرحمن قالا : أنا أبو القاسم على بن أحمد بن بيان ، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد ، أنا أبو على إسماعيل بن محمد إسماعيل بن الصغير ثنا الحسن بن عرفة ثنا المبارك بن سعيد الثورى وهو أخى سفيان عن موسى الجهنى عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبى وقاص قال : قال رسول الله ﷺ :

« أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكبرَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشراً ، وَيَحمدَ عَشراً ، ويُسَبحَ عَشراً فِي خَمْسِ صَلَواتٍ ، خمسُونَ وَمَائَةٌ بِاللسانِ ، وَأَلْف

---

(١) فى الهامش : له فى صحيح البخارى عشرون حديثاً ، وكنيته أبو إسحاق ، وهو ابن أبى وقاص ، واسمه مالك بن وهب ، ويقال : أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى .

كنيته أبو إسحاق القرشى الزهرى شهد بدراً ، وأمه حمنة بنت سعيد بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموى القرشى ، أسلم وهو ابن تسع عشرة سنة ، وقيل : ابن سبع عشرة سنة ، وتوفى بالعقيق فى قصره على سبعة أميال ، وقيل عشرة أميال ، فحمل بعد موته على رقاب الناس إلى المدينة سنة خمس وخمسين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان وهو والى المدينة فى مسجد رسول الله ﷺ ، ودفن فى البقيع ، وجميع مروياته مائتان وأحد وسبعون حديثاً ، وقيل : هو ابن ثلاث وثمانين سنة .

وخمسمائةٌ في الميزانِ ، فإذَا آوى إلى فراشِهِ كَبَّر أَرْبَعاً وَثَلاثِينَ ، وَحَمَدَ ثَلاثاً وثلاثِينَ وَسَبَّح ثَلاثاً وَثَلاثِينَ ، فَذَلكَ مِائة باللسانِ ، وَأَلْفٌ فِي الميزانِ ، وَأَيكُمْ يَكْسِبُ فِي كلِ يَوْمٍ أَلْفَين وخمسمائة سَيِّئَة »[1] .

هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث المبارك بن سعيد تفرد به الحسن بن عرفة عنه ، وقد أخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن زكريا بن يحيى السجزى ، عن الحسن بن عرفة فوقع لنا بدلاً عالياً بأربع درجات ، ورواه أيضاً من طريق يعلى بن عبيد عن موسى الجهنى عن موسى غير منسوب عن أبى زرعة عن أبى هريرة وقال : الصواب حديث يعلى ، ورواه يعلى بن عبيد أيضاً وعبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم عن موسى الجهنى عن مصعب عن أبيه مرفوعاً :

« أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ »

قالوا : يارسول الله وكيف ذلك؟ قال :

« يُسَبِّحُ مَائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ ، وَيُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيْئَةٍ »[2].

وبهذا اللفظ رواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن حبان .

---

(١) إسناده حسن . والحديث صحيح . انظر التالى .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (٢٦٩٨)، وأحمد (١/١٧٤، ١٨٠، ١٨٥)، والترمذى (٣٥٣٠) وقال : حسن صحيح ، وابن حبان (٢/٩٦)، والبغوى (١٢٦٦) فى شرح السنة .

قال الحميدى : هو فى كتاب مسلم فى جميع الروايات عن موسى :(أو يحط)وقال البرقانى : ورواه شعبة ، وأبو عوانة ، ويحيى بن سعيد القطان ، فقال : ويحط بغير ألف .

الحديث التاسع عن سعيد[1]

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد بن منيع بقراءتى عليه فى مسجد بسفح قاسيون أنا أبو عبد الله محمد بن أذيك الدمشقى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصورى أنا عبد الله محمد بن أبى المعالى ابن موهب البغدادى أنا محمد بن عبيد الله بن الزاغونى أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجى أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن المتيم ، أنا يوسف بن يعقوب الأنبارى ، ثنا حميد بن الربيع ، ناهشيم عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : أشهد على التسعة أنهم فى الجنة ، ولو شهدت على العاشر لم آثم . قال : قيل له : ولم ذاك ؟ قال كنت مع النبى ﷺ بحراء فقال :

« **اسْكُنْ حِرَاءُ فإنما عَلَيْكَ إلاَّ نَبِىٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ** » .

قال : قيل : ومن هم ؟ قال :

« النَّبِىُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، وعَلَىٌّ ، وَطَلْحَةُ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَسَعْدُ ، وَعَبْدُ الرحمنِ بْنُ عَوْفٍ » .

---

(١) فى الهامش : هذا هو ابن زيد ، أحد العشرة ، ابن زيد بن عمر بن نفيل العدوى ، له فى صحيح البخارى ثلاثة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح .

قال : قيل : فمن العاشر ؟ قال : « أنا »[1] .

هذا حديث حسن رواه الترمذى عن أحمد بن منيع ، وأبو يعلى عن أبى خيثم كلاهما عن هشيم ، ورواه أحمد من طريق شعبة والثورى ، ورواه ابن حبان من طريق عبد الله بن إدريس كلهم عن حصين ، ورواه عن سعيد بن زيد جماعة منهم زر بن حبيش، ورياح بن الحارث ، وعبد الرحمن بن الأخنس ، وحميد بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم ، ففى رواية لعبد الرحمن بن الأخنس ذكر أبى عبيدة بن الجراح بدل سعد ، وفى رواية حميد بن عبد الرحمن ذكر العشرة كلهم ، وله شواهد من حديث عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم .

وقد وقع لى عالياً من الطريق الماضية قرأته على التقى عبد الله بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن أبى طالب عن أبى الحسن القطيعى عن ابن الزاغونى به .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١/١٨٧، ١٨٨، ١٨٩)، وأبو داود (٤٦٤٨)، والترمذى (٣٨٤١)وابن ماجه (١٣٤)، وابن سعد (٣/١/٢٧٩ ـ ٢٨٠)، وابن حبان (٩/٦٨، ٦٩)، والحاكم (٣/٤٥٠)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/٣٤١)، والطبرانى (٣٥٦) فى الكبير ، والذهبى (١/١٣٩) فى السير من طريقين عن سعيد بن زيد ، ومن الطريقين ابن أبى عاصم (١٤٢٥)، (١٤٢٧) فى (١٤٢٨) ، (١٤٢٩) فى السنة .

● وأخرجه من حديث أبى هريرة ، مسلم (٢٤١٧) والترمذى (٣٦٩٧)، وأحمد (٢/٤١٩)، وابن حبان (٩/٦٤)، والخطيب (٨/١٦١) فى تاريخ بغداد .

● وأخرجه من حديث عثمان مختصراً ، النسائى (٦/٢٣٩) وابن أبى عاصم (١٤٤٧)، والدارقطنى (٤/١٩٨)، والبيهقى (٦/١٦٧) فى السنن الكبرى .

● ومن حديث ابن عباس ، أخرجه ابن أبى عاصم (١٤٤٦) فى السنة ، والطبرانى (١١٦٧١) فى الكبير .. وللحديث شواهد أخرى .

● فى الهامش : له شاهدٌ فى مسلم من حديث أبى هريرة .

الحديث العاشر
عن عبد الرحمن بن عوف[1]

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى بالمسجد الحرام ، أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى إمام المقام ، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حرمى ، أنا أبو الحسن على بن حميد بن عمار ، أنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبى ذر عبد بن أحمد الهروى ، أنا أبى ، أنا أبو الهيثم محمد بن مكى الكشميهنى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملى وغيرهما ، قالوا : أنا أبو عبد الله محمد ابن يوسف بن مطر بن صالح الفربرى ، أنا عبد الله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم الجعفى ،ثنا مسرد ثنايوسف بن الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده قال : بينما أنا واقف فى الصف يوم بدر ، فنظرت عن يمينى وشمالى ، فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما ، تمنيت أن أكون بين أضلع منهما ، فغمزنى أحدهما فقال لى : ياعم أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، فما حاجتك إليه يابن أخى ؟ قال : أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ ، والذى نفسى بيده لو رأيته لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الأعجل منا . فغمزنى الآخر فقال لى : مثلها فلم أُنْشَبْ[2] أن نظرت إلى أبى جهل يجول فى الناس ، فقلت : ألا إن هذا صاحبكما الذى

---

(١) بالهامش : ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة الزهرى ، أحد العشرة ، له فى صحيح البخارى تسعة أحاديث . قاله الحافظ ابن حجر فى مقدمة الفتح .

(٢) أنشب : ألبث ، أى : لم يمض زمن طويل على سؤالهما إلا رأيته .

سألتمانى عنه قال : فابتدراه بسيفهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال :

« **أيكما قتله ؟** » .

فقال كل واحد منهما : أنا قتلته ، فقال : « **هل مسحتما سيفكما ؟**» .

قالا : لا ، فنظر فى السيفين فقال : « **كلاهما قتله . سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح**»[1] .

وكان يعنى الغلامين معاذ بن عفراء ومعاذ بن الجموح .

هذا حديث صحيح أخرجه البخارى هكذا ، ومسلم عن يحيى بن يحيى ، عن يوسف المذكور ، وابن حبان عن عبد الله بن محمد الأزدى عن إسحاق بن إبراهيم عن يحيى بن يحيى به .

والسواد بالفتح الشخص ، وبالكسر السداد .

وقوله : (فلم أنشب) أى لم أتعلق بشىء غير ماأنا فيه .

وقد وقع لى الحديث عالياً من طريق أخرى إلى الفربرى ، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب عن ست الوزراء بنت عمر سماعاً ، أنا الحسين بن أبى بكر ، أنا أبو الوقت ، أنا أبو الحسن بن المظفر ، أنا أبو محمد بن حمويه أنا الفربرى به .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١/١٩٣) ، والبخارى (٣١٤١). ومسلم (١٧٥٢)، وابن حبان (٧/١٦٤)، والطبرانى (٢٠/١٧٧) فى الكبير .

الحديث الحادى عشر عن أبى عبيدة بن الجراح[1]

أخبرنى الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك بن حماد الفزى بمنزله ظاهر القاهرة ، أنا العباس أحمد بن منصور الجوهرى ، أنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد المقدسى ، أنا أبو الفتح محمد ابن الحافظ عبد الغنى المقدسى ، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد التيمى ، أنا الحسن بن أحمد المقرىء ، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ، أنا عبد الله ابن جعفر ، أنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، ثنا جرير بن حازم ، عن ليث ـ وهو ابن أبى سليم ـ عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى ثعلبة الخشنى عن أبى عبيدة بن الجراح قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله بدأ هذا الأمر بنبوة ورحمة ، وكائناً خلافة ورحمة ، وكائناً ملكاً عضوضاً[2] وكائناً عتواً وجبرية ، وفساداً فى الأمة ، يستحلون الفروج والخمور والحرير ، ويرزقون مع ذلك ، وينصرون حتى يلقوا الله عز وجل »[3] .

هذا حديث حسن رواه الدارمى من طريق مكحول عن أبى ثعلبة بنحوه وقد وقع لى عالياً بالسند المذكور إلى على بن أحمد ، أنا أبو المكارم التيمى المذكور .

---

(١) فى الهامش : وأبو عبيدة بن الجراح اسم عامر بن عبد الله .

(٢) ملك عضوض : شديد فيه عسف وعنف ، والمراد : يصيب الرعية فيه ظلم .

(٣) صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه الطيالسى (٢٢٨) من نفس الطريق .

● وله شاهد من حديث حذيفة ، أخرجه أحمد (٤/٢٧٣) ، والطيالسى (٤٣٨) ، وقال الهيثمى : رواه أحمد والبزار ، والطبرانى ببعضه فى الأوسط ، ورجاله ثقات .

الحديث الثانى عشر من حرف الألف عن أنس[1]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن حامد ببيت المقدس ، أنا الحافظ أبو سعيد خليل العلائى ، أنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن صصرى ، أنا أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن هلال ، أنا الحافظ أبو القاسم على بن الحسن بن عساكر ، أنا أبو الحسن على بن الحسن الموازينى ، أنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى نصر قال : قرىء على القاضى أبى بكر يوسف بن القاسم الميانجى قال : أنا الأئمة أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم ، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سلام الطحاوى وغيرهم قالوا : ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى ، قال : حدثنى محمد بن خالد الجندى ، عن أبان بن صالح ، عن الحسن البصرى ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَا يَزْدَادُ الْأَمْرُ إِلاَّ شِدَّةً ، وَلَا الدُّنْيَا إِلاَّ إِدْبَاراً ، وَلَا النَّاسُ إِلاَّ شُحّاً ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ »[2] .

هذا حديث حسن غريب ، رواه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقته ، وقد وقع لى عالياً من الوجه الذى أوردته .

---

(١) فى الهامش : أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ روى له البخارى فى صحيحه مائتين وثمانية وستين حديثاً ، ونقض الحميدى العدد لأنه يعد الحديثين إذا تقارب ألفاظهما حديثاً واحداً ، كما صنع فى حديث الزهرى عن أنس قال : « لم يكن أحد أشبه بالنبى ﷺ من الحسين بن على » ، وحديث محمد بن سيرين عن أنس فى الحسين بن على « كان أشبههم برسول الله ﷺ » ، فعد الحميدى هذين الحديثين حديثاً واحداً مع اختلافهما فى اللفظ والمعنى ، ويقع له عكس ذلك .. قاله المؤلف فى مقدمة الفتح .

(٢) ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٢/٤٩٥)، والحاكم (٤/٤٤١)، وابن عبد البر فى=

أنبأنى به أبو الحسن على بن محمد الصائغ عن أبى الفضل بن صصرى به وقرأته عالياً على أبى الحسن بن أبى المجد أيضاً عن أبى الربيع بن قدامة عن محمد بن عمار أن عبد الله بن رفاعة أخبره أبا الخلعى ، أنا ابن النحاس أنا أبو الطاهر المدينى ، نايونس بن عبد الأعلى به .

الحديث الثالث عشر[1]
من حرف الباء عن بريدة

أخبرنى أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم الكنانى الحنفى بالقاهرة ، أنا أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الأربلى ، أنا أبو حفص عمر بن محمد ابن أبى سعيد الكرمانى ، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار ، أنا جدى لأمى أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر أنا أبو نصر عبد الكريم بن على الخشفانى ، أنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا زيد بن الحباب ، نا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

= « جامع بيان فضل العلم » (١/١٥٥) . كلهم من طريق محمد بن خالد الجندى عن أبان ابن صالح عن الحسن عن أنس به .

قال الشيخ الألبانى : هذا إسناد ضعيف فيه علل ثلاث :

الأولى : عنعنة الحسن البصرى ، فإنه قد كان يدلس .

الثانية : جهالة محمد بن خالد الجندى ، فإنه مجهولٌ كما قال الحافظ فى التقريب تبعاً لغيره .

الثالثة : الاختلاف فى سنده ، قال البيهقى : قال أبو عبد الله الحافظ : محمد بن خالد مجهول ، واختلفوا عليه فى إسناده ، والأحاديث فى التنصيص على خروج المهدى أصح ـ أَلْبَتَّةَ ـ إسناداً . انظر : السلسلة الضعيفة (٧٧) .

(١) بالهامش : هذا من الأربعين لعبد الخالق الشحامى .

قالوا يارسول الله وأينا يطيق ذلك ؟ قال :

« **أَلَيْسَ يُنحى أَحدُكُم الأذَى عَنْ الطَّرَيقِ ، وَيَنْزِقُ فِي المَسْجِدِ فَيَدْفنهُا فَإنَّ لَمْ يفعل ، فَإنَّ رَكْعَتَي الضُّحَى تُجْزِئه** »[1] .

هذا حديث حسن صحيح رواه الإمام أحمد عن زيد بن الحباب على الموافقة ، ورواه ابن حبان من طريق أبى كريب عن زيد ، ورواه أبو داود وابن خزيمة من طريق على بن الحسين بن سفيان عن حسين وأشار ابن حبان إلى أن الحسين تفرد به ، وله شاهد من حديث أبى ذر عند مسلم وسياقه أتم .

« **فِي الإنْسَانِ ثَلاثَمَائة وَستُّونَ مَفْصِلاً على كُلّ مَفْصِلٍ مِنهَما صَدَقَةٌ** » .

الحديث الرابع عشر[2]
من حرف التاء المثناة عن تميم

أخبرنى الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد ابن عبد المؤمن التنوخى البعلبكى نزيل القاهرة ، أنا الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد البزالى ، أنا أبو محمد المقداد بن هبة الله القيسى ، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز محمود بن الأخضر ، أنا القاضى أبو بكر

---

(١) صحيح . أخرجه أبو داود (٥٢٤٢) ، والطحاوى فى « مشكل الآثار » (٢٥/١) ، وأحمد (٣٥٤/٥، ٣٥٩)، وابن حبان (٧٩/٣)، (١٠٦/٤)، وابن خزيمة (١٢٢٦) .

● وأخرجه بنحوه من حديث أبى ذر ، مسلم (٧٢٠)، وأبو داود (١٢٨٥)، (٦٢٤٣)، وأحمد (١٦٧/٥، ١٧٨)، والبغوى (١٠٠٧) فى شرح السنة ، والبيهقى (٤٧/٣) فى سننه .

(٢) بالهامش : هذا من فوائد ابن ماسى .

محمد بن عبد الباق الأنصارى ، أنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى ، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب ، أنا أبو برزة الفضل بن محمد الحاسب ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ عن سهل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد عن تميم الدارى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ** » .

قال : لمن يارسول الله ؟ قال :

« **لِلَّهِ وَلِكتابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ المُؤْمِنينَ وَالمُسْلِمينَ وَعامَّتِهِمْ** »[1] .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد (١٠٢/٤، ١٠٣)، ومسلم (٥٥)، وأبو داود (٤٩٤٤)، والنسائى (١٥٦/٧ ـ ١٥٧)، وابن حبان (٤٩/٧)، والبغوى (٣٥١٤) فى شرح السنة ، والطبرانى (١٢٦٠)، (١٢٦١)، (١٢٦٢)، (١٢٦٣)، (١٢٦٤) فى الكبير ، وأبو الشيخ (٣) فى التوبيخ والتنبيه .

● أخرجه البخارى (٢٢/١) ترجمة للباب رقم (٤٢) معلقاً ، والترمذى (١٩٩٠)، والنسائى (١٥٧/٧)، وأبو الشيخ فى التوبيخ (٢) من حديث أبى هريرة .

[**معنى الحديث وفوائده**] .

النصيحة : كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هى : إرادة الخير ، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها ، وتجمع معناها غيرها ، كما قالوا فى « الفلاح » ليس فى كلام العرب كلمة أجمع لخير الدنيا والآخرة منه .

وأصل النصح فى اللغة : الخلوص يقال : نصحتُ العسلَ : إذا خلصته من الشمع ، وقيل : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه ، فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بمايسده من خلل الثوب .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « **الدين النصيحة** » يريد عماد الدين النصيحة .

ومعنى النصيحة لله سبحانه وتعالى: الإيمان به ، وصحة الاعتقاد فى وحدانيته ، وإخلاص النية فى عبادته ، والاعتراف بنعمه ، والشكر له عليها ، وحقيقة هذه الإضافة راجعة إلى العبد فى نصيحة نفسه لله ، والله غنى عن نصح كل ناصح . =

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن أحمد بن يونس فوافقناه بعلو إلا أنه لم يقع فى روايته عن أبيه ، وكذا رواه على بن الجعد ، وعبد الرحمن بن عمرو البجلى وغيرهما عن زهير بن معاوية ، وكذا معاوية رواه أحمد ومسلم والنسائى من طريق الثورى ، ومسلم أيضاً من طريق روح بن القاسم ، وأبو عوانة وابن حبان من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى كلهم عن سهيل عن عطاء ليس فيه أبيه ، وقد روى مسلم وابن خزيمة من طريق ابن عيينة قال : قلت : لسهيل بن أبى صالح أن عمر بن دينار حدثنا عن القعقاع بن حكيم عن أبيك حديثاً فقال : سمعته من الذى سمعه منه أبى ثم حدثه بهذا الحديث عن عطاء ابن يزيد ، وهذا صريح فى أن سهيلاً سمعه من شيخ أبيه فيحتمل أن يكون قوله فى روايتنا عن أبيه من المزيد فى متصل الأسانيد ، ويحتمل أن يكون سهيلاً سمعه أولاً من أبيه عن عطاء ، ثم لقى عطاء فحمله عنه فحدث به على الوجهين .

=**وأما النصيحة لكتابه**: التصديق به، والعمل بما فيه، والدعوة إليه .

والنصيحة لرسوله ﷺ : فهى التصديق بنبوته، وقبول ماجاء به، ودعا إليه والانقياد له فيما حكم وأمضى ، وإعظام حقه ، وتوقيره ، وإشاعة سنته .

والنصيحة لأئمة المسلمين: الأئمة هم الولاة، فمن نصيحتهم بذل الطاعة لهم فى المعروف ، وتنبيههم عند الغفلة ، وقد يتأول ذلك على الأئمة الذين هم علماء الدين ، وأن من نصيحتهم قبول ماروووه ، وإحسان الظن بهم .

وأما النصيحة لعامة المسلمين: فهى إرشادهم إلى مصالحهم من تعليم مايجهلونه من أمر الدين ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر ، وتوقير كبيرهم ، والترحم بصغيرهم ، وترك غشهم وحسدهم ، وأن يحب لهم مايحب لنفسه ، ويكره لهم مايكره لنفسه .

قال الإمام النووى رحمه الله : هذا حديث عظيم الشأن ، وعليه مدار الإسلام .

انظر : فتح البارى (١٢٨/١)، شرح النووى على مسلم (٣٨/٢) ، شرح السنة للبغوى (٩٣/١٣ ـ ٩٤) .

الحديث الخامس عشر[1]

حرف التاء المثلثة عن ثوبان

أخبرنا الحافظ أبو الحسن على بن أبى بكر بن سليمان بن صالح قراءة عليه وأنا أسمع ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأكرم أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحرانى ، أنا يحيى بن الربيع الفقيه ، أنا محمد بن يحيى الفقيه أنا أبو الفتيان عمر بن أبى الحسن الحافظ بالطابران[2] ، أنا أبو مسعود أحمد بن محمد البجلى، أنا إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسى أنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامى، أنا أبو على الحسن بن حماد سُجَّادَة، ثنا وكيع ثنا عبد الله بن عمرو بن مرة عن أبيه عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : «**لما نزل[3] فى الذهب والفضة ما نزل** قالوا : فأى المال نتخذ ؟ فقال عمر :

أنا أعلم لكم ذلك . فقال : يارسول الله أى المال نتخذ ؟

قال : « **لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْباً شَاكِراً ، وَلِسَاناً ذَاكِراً ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تُعِينُه عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ** »[4] .

---

(١) بالهامش : هذا من الأربعين لمحمد بن يحيى الفقيه تلميذ الغزالى .

(٢) طابران : هى إحدى بلدتى طوس .

(٣) لما نزل : أى فى قوله تعالى : ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾ .

(٤) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٥/٢٧٨، ٢٨٢، ٣٦٦)، والترمذى (٣٢٩٢) وقال : هذا حديثٌ حسنٌ ، وابن ماجه (١٨٥٦)، وأبو نعيم فى الحلية (١/١٨٢ - ١٨٣) . =

رواه الترمذى من طريق منصور ، وقال : هذا حديث حسن ، ورواه ابن ماجه عن محمد بن إسماعيل بن سمرة ، عن وكيع كما أوردناه وله شواهد رواها ابن مردويه وغيره .

● له شاهدٌ من حديث ابن عباس ، عند أبى نعيم فى الحلية ، والحاكم فى مستدركه ، ومن حديث على عند ابن حبان ، كما ذكر الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع (٥٢٣١)، ومن حديث أبى أمامة عند البيهقى فى الشعب كما فى كنز العمال (٦٤٢٩) .

الحديث السادس عشر من حرف الجيم عن جابر

حدثنا المفيد أبو محمد عبد الله بن المحدث أبى العباس أحمد بن على القاسمى ، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أنا أبو المعالى أحمد بن إسحاق الأبرقوهى أنا أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد ابن على بن هبة الله بن عبد السلام أنا أبو الفضل محمد بن عمر الأموى ، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد الناقور ، أنا أبو الحسن على بن عمر الحربى ، أنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، ثنا يحيى بن معين نا يحيى بن عبد الله بن يزيد ابن أنيس الأنصارى قال : سمعت طلحة بن خراش يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال :

قام رجل فركع ركعتى الفجر فقرأ فى الركعة الأولى : ﴿ **قل يأيها الكافرون** ﴾[1] حتى انقضت السورة .

فقال النبى ﷺ : « **هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ** » .

وقرأ فى الركعة الأخيرة ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[2] حتى انقضت السورة .

فقال النبى ﷺ : « **هَذَا عَبْدٌ آمنَ بربّه** »[3] .

قال طلحة : فأنا أستحبّ أن أقرأ هاتين السورتين فى هاتين الركعتين.هذا حديث حسن غريب رواه ابن حبان فى صحيحه عن أحمد بن الحسن الصوفى بهذا الإسناد فوقع لنا موافقةً عاليةً .

---

(١) سورة الكافرون : ١

(٢) سورة الإخلاص : ١

(٣) أخرجه ابن حبان (٧٩/٤) برقم (٢٤٥١) قال : أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد =

الحديث السابع عشر
من حرف الحاء المهملة عن حازم بن حرملة

أخبرنى أبو داود سليمان بن أحمد بن عبد العزيز المدنى ـ رحمه الله ـ بقراءتى عليه بالروضة الشريفة بين القبر والمنبر ، أنا أبو العباس أحمد بن على بن الحسن الجزرى العابد ، أنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسى ، أنا يوسف بن معالى بن نصير الأطرابلسى ، أنا أبو الحسن على بن أحمد بن قيس الغسانى أنا أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى الرضى محمد بن على الأنطاكى ، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازى الحافظ ، ثنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان الحورانى ، ثنا يزيد بن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد ابن عبد الصمد بن عبد الله بن يزيد بن ذكوان ، ناعبد الله بن الزبير الحميدى ، ثنا محمد بن معن ، عن خالد بن سعيد عن أبى زينب مولى حازم بن حرملة عن حازم بن حرملة قال :

= الجبار الصوفى ببغداد حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس الأنصارى قال : سمعت طلحة بن خراش ، فذكره .

قلت : أحمد الصوفى وثقه الدارقطنى ، والخطيب البغدادى ، وابن معين إمام الأئمة ، ثقة الثقات ، ويحيى بن عبد الله صدوق ، وطلحة بن خراش صدوق ، ولكن يُخشى أن يكون هذا الحديث مما أنكر عليه ، فلقد نقل الذهبى والعسقلانى أن الأزدى قال : له ماينكر ، روى عن جابر مناكير ، والله أعلم . انظر : الميزان (٣٣٨/٢)، التهذيب (١٥/٥) .

مررت برسول الله ﷺ فدعانى فقال : « **أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّة : لاَحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ** »[1] .

هذا حديث حسن رواه ابن ماجه عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن محمد بن معن فوقع لنا بدلاً له .

ورواه الطبرانى من رواية إبراهيم بن حمزة ، وإبراهيم بن المنذر الحزامى .

أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى المختارة من طريقه وقرأته عالياً على أم الحسن بنت المنجا ، عن سليمان بن حمزة ، أن الضياء أخبره أنا أبو جعفر الصيدلانى عن فاطمة الجوزدانية سماعاً ، أنا محمد ابن عبد الله بن ريذة ، الطبرانى ثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة ، ثنا أبى ، ثنا محمد بن معنٍ به .

---

(١) صحيح . وإسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٣٨٢٦) ، وابن أبى عاصم فى الوحدان كما فى الإصابة (٣١٣/١)، والطبرانى (٣٥٦٥) فى الكبير ، من طريق محمد بن معن عن خالد بن سعيد عن أبى زينب عن حازم به .

- فى سنده خالد بن سعيد ، مولى ابن جدعان ، وهو فى عداد المقبولين كما فى التقريب (٣١٤/١)، وأبو زينب فى عداد المجهولين ، كما فى التقريب (٤٢٥/٢) .
- من حديث أبى موسى الأشعرى ، أخرجه البخارى (٦٣٨٤)، (٦٤٠٩)، ومسلم (٧٠٤) وغيرهما .
- من حديث أبى هريرة ، أخرجه الحاكم (٥/١) مختصراً وابن حبان (١٠٧/٢) .
- ومن حديث أبى ذر ، أخرجه ابن ماجه (٣٨٢٥) ، وابن حبان (٢٣٣٩)، والبغوى (١٢٨٤) فى شرح السنة .

قوله (**لاحول**): قيل الحول : الحيلة ، وقيل الحول : الحركة ، أى : لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى ، وقيل : معناه الدفع والمنع .

الحديث الثامن عشر[1] من حرف الخاء خوات بن جبير

أخبرنا أبو محمد عبد القادر بن محمد بن على بن العمر الدمشقى بها ، أنا جدى لأبى الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى أنا الحسن بن على الخلال أنا سالم بن محمد التغلبى ، أنا أبو الفتح عبيد الله ابن عبد الله بن نجا بن شاتيل ، أنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلانى ، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ، نا أبو بكر أحمد بن سليمان الحافظ ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمى ، نا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، ثنا عبد الله بن عمر العمرى عن أخيه عبيد الله ابن عمر ، عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن أبيه خوات ابن جبير قال : قال ﷺ :

« صَلَاةُ الخَوْفِ تُصفُّ طَائفةٌ معَهُ ، وَطَائفةٌ تِلْقاءَ العدو ، فَصلى بِالَّذِينَ مَعهُ رَكْعةً ، ثُمَّ قَامَ ، وَقَامُوا فَأتمُّوا لأنفسهم »[2] .

قال القاسم : هذا أحب ما سمعت إلىَّ فى صلاة الخوف .

قال شيخنا : وأخبرنا به عالياً زينب بنت الكمال ، عن إبراهيم بن محمود أن ابن شاتيل أخبرهم به .

هذا حديث حسن رواه ابن منده فى (معرفة الصحابة) من طريق أبى أويس عن يزيد بن رومان عن القاسم بهذا الإسناد .

---

(١) هذا من مجالس أبى بكر النجاد .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه العمرى من الضعفاء ، أنظر : التقريب (١/٤٣٩)، التهذيب (٥/٣٢٦) .

● أخرجه من حديث سهل بن أبى حثمة ، مالك (١/١٤٨ ـ ١٤٩) فى الموطأ، والبخارى (٤١٣١)، ومسلم (٨٤١)، وأبو داود (١٢٢٥)، (١٢٢٧)، والترمذى (٥٦٢)، والنسائى (٣/١٧٠، ١٧١)، وابن خزيمة (١٣٥٦)، (١٣٥٧)، (١٣٥٨) .

ورواه مالك فى الموطأ عن يزيد بن رومان عن القاسم عن صالح بن خوات عن من صلى مع النبى ﷺ ولم يسم ورواه الشيخان من طريق شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن صالح ، عن سهل بن أبى حثمة ، فيحتمل أن يكون صالح سمعه من أبيه ومن غيره والله أعلم .

الحديث التاسع عشر[1] من حرف الدال عن دحية

أخبرنا المفيد أبو جعفر محمد بن محمد بن عمر المدنى ، أنا أبو محمد عبد القادر بن محمد القرشى ، أنا عبد الله محمد بن عبد المجيد الصمدانى ، أنا إسماعيل بن عبد العزيز بن غروة قال :

قرىء على فاطمة بنت سعد الخير ، وأنا أسمع عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية سماعاً أن أبا بكر محمد بن عبد الله بن زيده الأصبهانى أخبرهم أن أبا القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمى ، ثنا مطلب بن شعيب الأزدى ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير ـ يعنى مرثد بن عبد الله اليزنى ـ عن منصور الكلبى : أن دحية بن خليفة خرج من قريته بدمشق المزة إلى قدر قرية عقبة فى رمضان ، ثم أنه أفطر وأفطر معه أناس ، فكره آخرون أن يفطروا ، فلما رجع إلى قريته قال : « لقد رأيت اليوم أمراً ماكنت أظننى أراه ، إن قوماً رغبوا عن هدى محمدٍ ، وأصحابه ، يقول ذلك للذين لم يفطروا . ثم قال عند ذلك : « اللهم اقبضنى إليك »[2] .

(١) بالهامش : من المعجم الكبير للطبرانى .

(٢) حسن . وإسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٦/٣٩٨)، وأبو داود (٢٤١٣) وابن=

هذا حديث حسن غريب قرأته عالياً على فاطمة بنت عبد الهادى عن محمد بن عبد الحميد بهذا الإسناد .

ورواه أبو داود عن عيسى بن حماد عن الليث بهذا الإسناد . ووقع عنده بعد قوله : قرية عقبة من الفسطاط ، وذلك قدر ثلاثة أميال .

ورواه ابن خزيمة فى صحيحه من حديث الليث ، وعلق القول بصحته فقال : إن ثبت الخبر فإنى لا أعرف منصوراً بعدالة ولاجرح . انتهى

ومنصور قال ابن المدينى وأبو حاتم : مجهول .

وقال العجلى وابن حبان : ثقة .

الحديث العشرون[1]
من حرف الذال المعجمة عن ذى اليدين[2]

أخبرنا المسند الأصل أبو العباس أحمد بن على بن محمد بن عبد الحق الدمشقى بها ، أنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسى الوادى آشى قدم علينا ، أنا قاضى الجماعة أبو العباس أحمد بن محمد الغمار أنا الحافظ بن الربيع سليمان بن موسى بن سالم ، ناعبد الله بن أحمد بن جهور القيسى أنا أحمد بن طاهر القيسى أنا الحافظ أبو على الحسينى بن محمد الجيانى ، أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

- خزيمة (٢٠٤١)، والطبرانى (٤١٩٧) فى الكبير ، وله شاهدٌ من حديث جميل بن بصرة أخرجه أبو داود (٢٤١٢) وابن خزيمة (٢٠٤٠)، والطبرانى (٢١٦٩)، (٢١٧٠) فى الكبير .

(١) بالهامش : هو من الاستيعاب لابن عبد البر .

(٢) بالهامش : اسمه خربان بن عمرو ، تأخر بعد النبى ﷺ حتى أدركه صغار التابعين ، وقد غلط الزهرى حيث قال : ذو الثمالين ، فإن ذا الثمالين من قتل ببدر .

أنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ نا أحمد بن زهير نا على بن بحر بن برى نامعدى بن سليمان صاحب الطعام سمعت ابن مطير يحدث عن أبيه ومطير حاضر يصدقه بمقالته قال : أبتاه أليس أخبرتنا أن ذا اليدين لقيك بذى خشب ، فأخبرك أن رسول الله ﷺ صلى لهم إحدى صلاة العشى وهى الظهر فسلم فى ركعتين ، ثم قام وأتبعه أبو بكر وعمر ، وخرج سَرَعَانُ[1] الناس من المسجد فلحقه ذو اليدين ، فقال : يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة ؟!

فقال : « **مَانسيتُ وَلَا قُصرتْ** » .

ثم التفت إلى أبى بكر وعمر وقال : « **مَانسيت وَلَاقُصرتْ** » .

ثم التفت إلى أبى بكر وعمر فقال : « **ماذا يقول ذو اليدين؟** »[2] .

قال : صدق يارسول الله فرجع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ، ثم سجد سجدتى السهو .

هذا حديث حسن غريب رواه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند عن أبى موسى عن معدى بن سليمان قال : سمعت شعيث بن مطير فذكره ، قرأته عالياً على عبد الله بن عمر بن على أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم أنا أبو الفرج بن الصيقل أنا أبو محمد بن صاعد أنا أبو القاسم بن الحصين أنا الحسن بن على أنا أحمد بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثنى نصر بن على ، ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا

---

(١) سرعان الناس : أى أوائلهم الذين يتسارعون إلى المشى ، ويقيلون عليه بسرعة .

(٢) صحيح . وإسناده ضعيف لكنه فى الشواهد .

● أخرجه من هذا الطريق عبد الله بن أحمد (٧٧/٤) فى زوائد المسند ، والطبرانى (٤٢٢٤) فى الكبير .

● أخرجه من حديث أبى هريرة ، أحمد (٢٣٤/٢، ٢٤٨، ٢٨٤)، والبخارى (١٢٢٧)، ومسلم (٥٧٢)، وأبو داود (١٠٠٨)، والنسائى (٢٠/٣)، وابن ماجه (١٢١٤) .

معدى به ، رواه أبو نعيم فى « معرفة الصحابة » من طريق بندار عن معدى قال : أتينا وادى القرى فقيل إن هُهنا شيخاً بلغ مائة سنة ونصفاً فإذا شيخ يقال له مطير وله ابن يقال له شعيب فذكر نحوه . وشعيث بالثاء المثلثة ضبط الدارقطنى ، ومعد ضعفه النسائى وغيره ووثقه نصر بن على وغيره ومشاه أبو حاتم ، ومطاير بصيغة التصغير قد وثق ولحديثه شواهد من حديث أبى هريرة وعمران بن حصين وغيرهما .

الحديث الحادى والعشرون من حرف الراء عن رافع بن عمرو

أخبرنى فى المسند أبو العباس أحمد بن عمر اللؤلؤى بقراءتى عليه بمصر أنا أبو محمد داود بن إبراهيم بن داود العطار أن إسماعيل بن إسماعيل البعلبكى أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة أنا أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر أنا أبو منصور محمد بن الحسين المقومى أنا أبو طلحة القاسم بن القطان أنا أبو عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة القزوينى ثنا محمد بن الصباح ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا : نا معتمر بن سليمان حدثنى بن أبى الحكم الغفارى حدثنى جدتى عن عم أبيها رافع بن عمر الغفارى قال : كنت وأنا غلام أرمى نخلنا أو قال نخل الأنصار فأتى بى النبى ﷺ فقال : « **يَا غُلَامُ لِمَ تَرْمِى النَّخْلَ ؟** » .

قال : قلت آكل .. قال : فقال : « **لَاتَرْمِ النَّخْلَ وَكُلْ مِمَّا سَقَطَ فِى أَسَافِلِهَا** » ثم مسح رأسى وقال : « **اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ** »[1] .

(١) حسن . أخرجه الترمذى (١٣٠٧)، والحاكم (٤٤٤/٣) ، والبيهقى (٢/١٠) فى سننه ، وفى سنده صالح بن أبى جبير ، وولده ، ولم يوثقهما إلا ابن حبان ، فهما فى عداد المقبولين .

هذا حديث حسن رواه أبو داود عن أبى بكر وعثمان ابنى أبى شيبة كلاهما عن معتمر ، ورواه أحمد ومسدد فى مسنديهما أيضاً عن معتمر أخبرنى به عالياً عبد الله بن عمر بن على أنا أحمد بن محمد بن عمر أنا عبد اللطيف الحرامى أنا عبد الله بن أحمد أنا هبة الله بن محمد أنا الحسن بن على أنا أحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد حدثنى أبى فذكره فقال : فى روايته عن عم أبى بدل عن عم أبيها وابن أبى الحكم مختلف فى اسمه قيل: يزيد، وقيل: عبد الكبير وجدته لاأعرف اسمها وأخرج الترمذى بنحوه من طريق أخرى وصححه .

الحديث الثانى والعشرون[1]
من حرف الزاى عن زهير بن صُرد

أخبرنى أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن الخراط الأسكندرانى بها أنا الإمام أبو العباس أحمد بن الحسن بن عبد العزيز بن المصفى أنا أبو البركات هبة الله بن أحمد بن ذوين أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى بن موقا أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الخطاب أنا أبو الحسن على بن بقاء المصرى أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمنى التنوخى أنا أبو جعفر أحمد بن إسماعيل بن عاصم بن القاسم نا عبيد الله بن رماحس بن خالد بن حبيب بن قيس الجُشمى من رمادة على بُريد من الرملة فى شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين ثنا زُهير بن صُرد بن

= وأخرجه أبو داود (٢٦٠٥) ، وابن ماجه (٢٢٩٩)، وأحمد (٣١/٥)، والبيهقى (٢/١٠ ـ ٣)، والطبرانى (٤٤٥٩) فى الكبير ، وفى سنده ابن أبى الحكم ، قال ، الذهبى : لايكاد يعرف ، وقال الحافظ : مستور ، وقد ضعف الطريقين ، وبالتالى الحديث الشيخ الألبانى فى إرواء الغليل (٢٥١٨) ، أما الحافظ فقد حسنه بالطريقين معاً .

(١) هذا من سداسيات الرازى

جرول الجشمى وكان سيد قومه وكان يكنى أيضاً أبا صرد قال : لما كان يوم حنين أسرنا رسول الله ﷺ ، فبينما هو يمر بين الرجال والنساء وثبت حتى قعدت بين يديه ، فجعلت أذكره حيث شاء وشب فى هوازن ، وحيث أرضعوه .

فأنشأت أقول :

امْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللهِ فِي كَرَمٍ ... فَإِنَّكَ الْمَرْءُ نَرْجُوهُ وَنَنْتَظِرُ
امْنُنْ عَلَى بَيْضَةٍ قَدْ عَاقَهَا قَدَرٌ ... مُفَرَّقاً شَمْلُهَا فِى دَهْرِهَا غِيَرُ
أَبْقَتْ لَنَا الحربُ نَهْتَّافاً عَلَى حُزُنٍ ... عَلَى قُلُوبِهِمُ الْغماءُ والغُمَرُ
إِنْ لَمْ تَدَارَكْهُمُ نَعْمَاءُ تَنْشُرُهَا ... يَاأَرْجَحَ النَّاس حِلْماً حِينَ يُخْتَبَرُ
امْنُنْ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تُرْضِعُهَا ... إِذ فُوكَ يملؤه مِن محضها الدرَرُ
إِذْ أَنْتَ طِفْلٌ صَغِيرٌ كُنْتَ تُرْضَعُهَا ... وَإِذْ يُزِينُكَ مَاتَأْتِى وَمَا تَذَرُ
يَاخَيْرَ مَنْ مَرَحَتْ كُمْتُ الجِيَادِ بِهِ ... عِنْدَ الْهِيَاجِ إِذَا مَا استوقد الشَّرَرُ
لَا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ ... فاستَبق مِنَّا فَإِنَّا مَعْشَرٌ زُهَرُ
إِنَّا نُؤَمِّلُ عَفْواً مِنْكَ تَلْبَسُهُ ... هَادِى الْبَرِيَّةِ إِذْ تَعْفُو وَتَنْتَصِرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ بِالنَّعْمَاءِ إِذْ كُفِرَتْ ... وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مُدَّخَرُ
فَأَلْبِسِ الْعَفْوَ مَنْ قَدْ كُنْتَ تُرْضِعُهُ ... مِنْ أُمَّهَاتِكَ أَنَّ الْعَفْوَ مُنْتَصِرُ
وَاعْفُ عَفَا اللهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبُهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَهْدِي لَكَ الظَّفَرُ

فقال رسول الله ﷺ : « مَاكَانَ لِي وَلبنِى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ »[1]

---

(١) حسن أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٣٠٣)، (٥٣٠٤)، (٥٣٠٥) .

وقال الذهبى فى الميزان (٦/٣) فى ترجمة عبيد الله بن رماحس ، روى عنه الأمير بدر الحمامى ، وأبو القاسم الطبرانى ، وأحمد بن إسماعيل بن عاصم ، وأبو سعيد بن الأعرابى ، والحسن بن زيد الجعفرى ، ومحمد بن إبراهيم بن عيسى المقدسى .

وكان مُعَمّراً ، مارأيت للمتقدمين فيه جرحاً ، وماهو بمعتمد عليه ، ثم رأيتُ الحديث

وقال الأنصار : ماكان لنا فهو لله ولرسوله ، فرد المسلمون : ما كان فى أيديهم من الذرارى والأموال .

هذا حديث غريب من هذا الوجه رواه الطبرانى وأبو سعيد ابن الأعرابى فى معجميهما عن عبيد الله بن رماحس وقد وقع لنا عالياً جداً فى المعجم الصغير للطبرانى أمليته فى العشرة العشارية ورواه أبو الحسين ابن قانع فى « معجم الصحابة » عن عبيد الله بن على الخواص عن عبيد الله بن رماحس فوقع لنا بدلاً عاليا ولهذا من رواية ابن إسحاق فى المغازى قال : حدثنى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : لما كان يوم حنين فذكر القصة وسياقه أتم ، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى فى المختارة من حديث زهير بن صُرد واستشهد به بحديث عمرو بن شعيب فهو عنده على شرط الحسن .

ورماحس بضم الراء وتخفيف الميم وكسر الحاء المهملة وآخره سين مهملة .

وصُرَدُ بضم الصاد المهملة وفتح الراء الخفيفة والجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة نسبة إلى جشم بن بكر بن هوازن ، والبيضة الجماعة .

الذى رواه له علة قادحة ، قال أبو عمر بن عبد البر فى شعر زهير : رواه عبيد الله بن رماحس عن زياد بن طارق عن زياد بن صرد بن زهير عن أبيه عن جده زهير ، فعمد عبيد الله إلى الإسناد وأسقط رجلين منه ، وماقنع بذلك حتى صرح بأن زياد بن طارق قال حدثنى زهير ، هكذا فى معجم الطبرانى وغيره بإسقاط اثنين من سنده . انظر : الميزان (٦/٣) .

وتعقبه الحافظ ابن حجر فى اللسان (٩٩/٤ ـ ١٠٠) فقال : هذا الذى قاله المؤلف تحكم لادليل له عليه ، ولا له فيما حكاه عن ابن عبد البر ، ثم أخذ يذكر علة كلامه ، ثم قال : فالحديث حسن الإسناد ، لأن رواييه مستوران لم يتحقق أهليتهما ولم يجرحا ، ولحديثهما شاهد قوى .

والهتاف جمع هاتف .

والغماء من الغم .

والغمر الشدائد جمع غمرة بفتح المعجمة .

والمحض بالحاء المهملة الساكنة والضاد المعجمةُ الخالص .

والدر بكسر الدال جمع درة .

والكمت : جمع كميت .

والجياد الخيل .

وشالت نعامته : يقال لمن مات : وشالت أى ارتفعت النعامة باطن القدم مأخوذ من ارتفاع قوائم الدابة إذا ماتت .

الحديث الثالث والعشرون
من حرف السين عن أبى سعيد

أخبرنى أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسى أنا أبو بكر بن محمد بن الرضى أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الخطيب أنا يحيى بن محمود الثقفى أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق فى آخرين قالوا : أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن ثمة أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرى أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطار ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو حنيفة ـ يعنى النعمان بن ثابت الإمام ـ عن أبى سفيان ـ العبدى ـ عن أبى سعيد ـ سعد بن مالك ـ الخدرى قال : قال رسول الله العبدى ـ عن أبى سعيد سعد بن مالك الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « **لاتصلحُ صَلاةٌ إلاَّ بِأُمِّ القُرآنِ وَمَعَها غَيْرها** »[1]

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه(٨٣٩) فى سنده أبو سفيان السعدى ، وهو من الضعفاء ، وقد تابعه قتادة عند ابن حبان (٣/١٤٠) ولكنه يرويه بالعنعنة ، وكان يدلس .

هذا حديث متصل عالٍ ، رواه ابن ماجه عن ابن كريب عن محمد ابن فضيل عن أبى سفيان .

الحديث الرابع والعشرون
من حرف الشين عن شكل بن حميد

أخبرنى أبو اليمن محمد بن محمد بن أسعد أنا المحدث أبو الحسن على ابن محمد بن الهمدانى أنا محمد بن الحسين الفسوى أنا محمد بن عماد الحرانى أنا عبد الله بن رفاعة أنا أبو الحسن على بن الحسين بن الحسن الخلعى أنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس أنا أبو الطاهر أحمد ابن محمد بن عمر المدينى نا بكار بن قتيبة القاضى نا أبو أحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى عن سعيد بن أوس العبسى عن بلال بنى يحيى العبسى عن شتير بن شكل عن أبيه شكل بن حميد العبسى قال : قلت يا رسول الله علمنى تعوذاً أتعوذ به قال :

« **قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِى ، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِى ، وَمَنْ شَرِّ لِسَانِى ، وَمَنْ شَرِّ قَلبِى ، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّى** »[1] .

هذا حديث حسن . رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن أبى أحمد الزبيرى على الموافقة ، وأخرجه الترمذى من رواية أبى أحمد المذكور ، وقد وقع لنا عالياً من طريق أخرى إلى الخلعى ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد والنسائى من وجه آخر عن سعد بن أوس ، وشتير بمعجمة ، ثم مثناة مصغر ، وأبوه بمعجمة وكاف مفتوحتين ، وآخره لام ، ولايظهر له فى الأسماء ، ولايعرف له راو غير ابنه ، وهو ثقة .

---

(١) صحيح . أخرجه أحمد (٤٢٩/٣) ، وأبو داود (١٥٣٦) ، والترمذى (٣٥٥٨)، والنسائى (٢٥٥/٨، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠)، والحاكم (٥٣٢/١ ـ ٥٣٣) وصححه وأقره الذهبى ، والطبرانى (٧٢٢٥) فى الكبير .

الحديث الخامس والعشرون[1]
من حرف الصاد المهملة

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي بغزة أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن سعد الله الحموى ببيت المقدس أنا أبو عبد الله محمد بن أبى بكر بن خليل المكى بها أنا الحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن مسدى فى المدينة أنا يحيى بن عبد الرحمن الأصبهانى بغرناطة أنا مسعود بن الحسن الثقفى بأصبهان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن زياد أنا أبو جعفر أحمد بن المرزبان أنا أبو جعفر محمد ابن إبراهيم الحزورى أنا أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصى المعروف بلوين نا عبيد الله بن عمرو الرقى عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : «خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ»[2].

هذا حديث حسن رواه أحمد عن زكريا عن عدى عن عبيد الله بن عمرو به فوقع لنا بدلاً ،ورواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن عقيل ، ورواه أبو يعلى والطبرانى من طريق عبيد الله بن عمرو وأتم لما سقنا ، وقد وقع لنا عالياً بطوله أخبرنيه إبراهيم بن أحمد الدمشقى عن محمد بن أبى بكر الأسدى عن صفية بنت عبد الوهاب سماعا أن مسعود الثقفى

---

(١) بالهامش : هذا من جزء لوين .

(٢) حسن . وأخرجه أحمد (١٦/٦)، وابن سعد (٢٢٦/٣، ٢٢٧)، وابن ماجه (٣٧٣٨) مختصراً، والطبرانى (٧٢٩٧) فى الكبير ، فى سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ، حديثه فى عداد الحسن ، وله متابعة عند ابن سعد من عبد الله والد مصعب ، لكنه فى عداد الضعفاء .

فى كتابه بالسند المذكور إلى حمزة عن أبيه عن صهيب قال : قال عمر لصهيب : أى رجل أنت لولا خِصالٌ ثلاث فيك قال وماهن ؟ قال اكتنيت وليس لك ولد ، وانتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، وفيك سرف فى الطعام . قال : أما قولك اكتنيت ولم يولد لك ، فإن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت رجل من الروم ، فإنى رجل من النَّمر بن قاسط سَبَتْنى الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبى ، وأما قولك فيك سرف فى الطعام ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ** » .

الحديث السادس والعشرون
من حرف الضاد عن ضميرة

أخبرنا أبو المعالى محمد بن أحمد بن سليمان الأنصارى الدمشقى بالقاهرة أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أبى الحرم القلانى أنا محفوظ بن عمر بن أبى بكر بن الحامضى أنا عبد الله بن عبد السلام الداهرى أنا أبو القاسم نصر بن نصر بن على العكبرى أنا أبو القاسم على بن أحمد البرى أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص نا أبو أحمد يحيى بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم نا عبد الله بن وهب نا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن حسين بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ مر بأم ضميرة وهى تبكى فقال : **ما يبكيك أجائعة أنت؟ أعارية أنت ؟ فقالت : يارسول الله**

فرق بينى وبين ابنى، فقال رسول الله ﷺ : «لَا يُفرق بَيْنَ وَالدةٍ وَوَلَدِهَا»[1] ثم أرسل إلى الذى عنده صميرة فابتاعه منه ببكر .

قال ابن صاعد : هذا حديث غريب لا نعلم أحداً رواه عن ابن أبى ذئب غير ابن وهب ، ورواه الحسن بن سفيان فى مسنده عن الحرملة ابن يحيى ، ورواه البخارى فى تاريخه عن أحمد بن عيسى كلاهما عن ابن وهب به وقد وقع لى عالياً قرأته على أبى الفرج بن حماد أن يونس ابن أبى إسحاق العسقلانى أخبرهم عن على بن الحسين بن على العراق عن نصر بن نصر بالإسناد المذكور أولا .

ورواه ابن شاهين فى « معجم الصحابة » عن ابن وهب بهذا الإسناد فوافقناه بعلو ، ورواه ابن منده فى المعرفة عن الأصم عن ابن عبد الحكم أخبرتنا به عالياً خديجة بنت الشيخ أبى إسحاق بن سلطان عن أبى نصر بن الشيرازى عن أبى الوفاء بن منده أنا أبو الخير الباغبان أنا أبو عمر عبد الوهاب بن أبى عبد الله بن منده أنا أبى أنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم فذكره ، وزاد قال ابن أبى ذئب : ثم أقرأنى حسين بن عبد الله بن ضميرة كتاباً عنده فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم » كذا بالأصل ، « محمد رسول الله لأبى ضمرة وأهل بيته إن محمداً أعتقهم ، وإنهم أهل بيت العرب إن أحبوا أقاموا ، وإن أحبوا رجعوا ، إلى بلاد قومهم ، فلا يعرض لهم أحد إلا بحق ، ومن لقيهم فليستوصِ بهم خيراً » .

ورواه أبو بكر البزار فى مسنده عن إبراهيم بن الجنيد عن يحيى بن

---

(١) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . وأخرجه البخارى فى تاريخه (٣٨٩/٢) ففى سنده الحسين بن عبد الله المدنى ، كذبه مالك ، وأبو حاتم ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زُرعة : ليس بشيء أضرب على حديثه . انظر : الميزان (٥٣٨/١) .

كثير عن ابن وهب بتمامه فوقع لنا عالياً جداً ، وقال : لانعلم لهذا الحديث إلا هذا الإسناد . قلت : وقد ذكر ابن إسحاق فى المغازى هذه القصة بغير إسناد ، وحسين ضعيف إلا أن فى الكتاب الذى ذكره ابن أبى ذئب تقوية لهذا الحديث .

الحديث السابع والعشرون من حرف الطاء
عن طلق بن على

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الحموى ، ثم المصرى بها قال : أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر العطار أنا الحافظ أبو أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطى أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف ابن خليل أنا ناصر بن محمد الويرى أنا إسماعيل بن الفضل بن الأخشيد أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أنا أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى نا إسماعيل بن يونس بن ياسين نا إسحاق بن أبى إسرائيل نا محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن على قال : أتيت رسول الله ﷺ وهم يؤسسون مسجد المدينة ، وهم ينقلون الحجارة ، فقلت : يارسول الله ألا ننقل كما ينقلون ؟ فقال : « **لَا يَأْخَا الْيَمامةِ اخلطُوا لَهُم الطِّينَ ، فَأَنْتُم أَعْلَمْ بِهِ** »[1] قال : فجعلت أخلط لهم الطين ، وهم ينقلونه . هذا حديث حسن رواه الدارقطنى فى سننه هكذا ومحمد بن جابر فيه مقال لكن لم ينفرد به ، فقد رواه ابن حبان فى صحيحه من طريق ملازم بن عمر عن عبد الله ابن بدر عن قيس بن طلق مثله .

---

(١) حسن . أخرجه ابن حبان (١٠١٨)، والدارقطنى (١/١٤٨- ١٤٩)، والطبرانى (٨٢٣٩)، (٨٢٤٢)، (٨٢٥٤)، والبيهقى (١/١٣٥) فى سننه .

الحديث الثامن والعشرون
من حرف الظاء المعجمة عن ظهير بن نافع

أخبرنا أبو أحمد محمد بن على الحريرى الحنفى أنا أبو عبد الله محمد ابن أحمد بن رسلان أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك أنا عبد الواحد بن إسماعيل أنا إسماعيل بن أبى منصور أنا عبد الرحمن ابن حمد الدونى أنا أبو منصور أحمد بن الحسين الكسار أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السنى أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على بن بحر النسائى أنا هشام بن عمار نايحيى بن حمزة أنا الأوزاعى عن أبى النجاشى سمعت رافع بن خديج يقول: أتانا ظهير بن رافع فقال: نهانا رسول الله ﷺ عن أمرٍ كان بنا رافقاً. قلت: وماذاك؟ قال: أمر رسول الله ﷺ وهو حق، سألنى: « **كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِى مَحَاقِلِكُمْ؟** »[1].

قال: قلت: نؤجرها على الربع، وعلى الأوساق من البر والشعير قال: « **فَلَا تَفْعَلُوا ازْرَعُوهَا، أو أَزْرِعُوهَا، أَوْأَمْسِكُوها** » هذا حديث صحيح، رواه البخارى عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (١٤٢/٤، ١٤٣)، والبخارى (٢٣٣٩)، (٢٣٤٦)، (٤١٢٠)، ومسلم (١٥٤٨)، وأبو داود (٣٣٧٨)، والنسائى (٤١/٧، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦)، وابن ماجه (٢٤٥٩)، وابن حبان (٣١٣/٧)، والطبرانى (٨٢٦٦) فى الكبير.

قوله: (رافقاً): أى كان فيه رفق فى حقنا.

قوله: (ازرعوها أو أزرعوها) الأولى بكسر الألف وهى ألف وصل والراء مفتوحة، والثانى بألف قطع والراء مكسورة، و أو للتخيير لا للشك، والمراد ازرعوها أنتم أو أعطوها لغيركم يزرعها بغير أجرة. قاله الحافظ ابن حجر انظر فتح البارى (٢٩/٥).

المبارك ، ورواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن أبى مسهرى يحيى ابن حمزة ، ورواه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم عن الوليد ابن مسلم ثلاثتهم عن الأوزاعى به فوقع لنا عالياً على طريق مسلم ، وقد وقع لنا من وجه أعلى مما سقناه أيضاً فقرأته على إبراهيم بن محمد الدمشقى بمكة أنا محمد بن محمد بن العماد عن عبد اللطيف بن محمد أنا أبو زرعة المقدسى أنا الدونى به ، ورواه ابن حبان فى صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم عن دحيم ، وأبو النجاشى اسمه عطاء بن صهيب ، وقد اختلف عليه فيه ، فرواه عنه الأوزاعى هكذا ، وتابعه أيوب بن عتبة عن أبى النجاشى أخرجه ابن منده من طريقه ، وخالفهما عكرمة بن عمار ، فرواه عن أبى النجاشى عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث ولم يذكره ظهيراً ، ورواه الزهرى عن سالم عن أبيه عن رافع عن عميه وطرقه كلها صحيحة ، وكان رافعا سمعه من عميه ثم سمع النهى من النبى ﷺ .

الحديث التاسع والعشرون من حرف العين
عن عبد الله بن مسعود

أخبرنى أبو الحسن محمد بن الحسن بن على الصوفى بقراءتى عليه بمصر أنا الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد النحاس اليعمرى أن محمد بن عثمان بن سلام أن الحسن بن على بن الحسين بن الحسن بن البنّ أنا جدى أنا أبو القاسم على بن محمد بن أبى العلاء أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر أنا خيثمة بن سليمان نا هلال بن العلاء ثنا سعيد بن عبد الملك ـ هو الحرانى ـ أنا

محمد بن سلمة عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى المسجد الحرام ورفقة من المشركين جلوس ، ورسول الله ﷺ قائم يصلى ، وقد نحرت قبل ذلك جزور ، وبقى مرثها وقذرها ، فقال أبو جهل ألا رجل يقوم إلى هذا القذر فيلقه على محمد ، ونبى الله ﷺ ساجداً ، إذ انبعث أشقاها فألقاه عليه ، فقال : فهبنا أن نرفعه عنه حتى جاءت فاطمة فرفعته عنه ، فقام فسمعته وهو قائم يقول : **« اللَّهُمَّ أشْدُدْ وَطْأتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ سِنِيناً كَسِنِي يُوسُفَ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بأبى الحكم بن هشام ـ وهو أبو جهل ـ وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وعتبة بن أبى معيط ، وأمية بن خلف »**[1] .

ورجل آخر قال ابن مسعود : فرأيتهم من العام المقبل صرعى فى الطوى طوى بدر يعنى القليب .

هذا حديث صحيح رواه البخارى ومسلم وابن خزيمة عن محمد ابن بشار بندار عن محمد بن جعفر غندر ورواه البخارى ومسلم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن جعفر بن عوف عن سفيان الثورى ورواياه أيضاً من رواية زهير بن معاوية ، ورواه البخارى من رواية يوسف بن إسحاق .

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥٢٠) من حديث ابن مسعود ، والبخارى (١٠٠٦)، (٨٠٣)، ومسلم (٦٧٥) ، وأبو داود (١٤٤٢)، والنسائى (٢٠١/٢)، وابن ماجه (١٢٤٤)، وأحمد (٢٣٩/٢)، وابن خزيمة (٦١٥)، (٦١٧)، (٦٢١)، والدارقطنى (٣٨/٢) فى سننه ، كلهم من حديث أبى هريرة .

الحديث الثلاثون من حرف الغين المعجمة
عن غرفة بن الحارث

أخبرنى أبو على محمد بن أحمد بن على بن عبد العزيز الفاضلى أنا يوسف بن الحسين الخفتى أنا الحافظ أبو محمد بن عبد العظيم بن عبدالقوى المنذرى أنا عمر بن محمد بن معتمر أنا مفلح بن أحمد الدومى أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى أنا أبو على محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى أنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى نا محمد بن حاتم نا عبد الرحمن بن مهدى نا عبد الله بن المبارك عن حرملة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الأزدى قال : سمعت غرفة بن الحارث الكندى قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وأتى بالبُدْن فقال : « **ادْعُونى أَبَا حسن** » فدعى له عَلِىّ فقال له : « **خُذْ بِأسفلِ الحربةِ** »[1] وأخذ رسول الله ﷺ أعلاها ، ثم طعنا بها فى البدن ، فلما فرغ ركب بغلته ، وأردف عليا .

هذا حديث حسن هكذا أخرجه أبو داود ، ورواته موثوقون ولا نعلم فى أحد منهم طعناً ، وغرفة ذكره البخارى فى الأفراد من حرف الغين المعجمة ، وتبعه ابن أبى حاتم ، وجمع ممن صنف فى المؤتلف

---

(١) إسناده ضعيف . أخرجه أبو داود (١٧٤٩) ، والطبرانى (٢٦١/١٨) فى الكبير والبيهقى (٢٣٦/٥) فى السنن الكبرى .

فى سنده عبد الله بن الحارث الأزدى ، فى عداد المقبولين ، فقد جهله ابن القطان ، وقال الذهبى : ماروى عنه سوى حرملة بن عمران ، أما ابن حبان فقد وثقه ، ولم أجد له أى متابع ، والله أعلم . انظر : الميزان (٤٠٥/٢) ، التهذيب (١٨٢/٥) ، التقريب (٤٠٨/١) .

والمختلف ، وأخرجه ابن حبان فى الصحابة فى العين المهملة وهماً ، ثم ذكره فى المعجم على الصواب .

الحديث الحادى والثلاثون
من حرف الفاء عن فضالة الليثى

أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن خليل الحرستانى قراءة عليه بالجامع المظفرى أنا الإمام شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن أبى موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى أنا أبو محمد المكى بن المسلم بن علان أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز [بن][1] محمد بن أبى العجائز أنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائى أنا أبو الحسن على بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداد ثنا أبو بكر محمد ابن قارون بن العباس نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبد الله يعنى الطحان عن داود بن أبى هند عن أبى حرب بن أبى الأسود عن عبد الله بن فضالة الليثى عن أبيه قال : علمنى رسول الله ﷺ فكان فيما علمنى أن قال : «**حافظ على الصلوات الخمس**» فقلت إن هذه ساعات لى فيها أشغال ، فمرنى بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزى عنى قال : «**حافظ على العصرين**» قلت : وما العصران ؟ قال : «**صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة بعد غروبها**»[2] .

---

(١) سقط من الأصل مابين المعكوفتين .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٤٤/٤)، أبو داود (٤٢٣)، وابن حبان (١٢٠/٣)، والبيهقى (٤٦٦/١) فى سننه ، والحاكم (١٩٩/١) وصححه على شرط مسلم ، وأقره الذهبى ، وأخرجه الطبرانى (٣١٩/١٨) فى الكبير .

هذا حديث صحيح رواه أبو داود عن عمرو بن عون على الموافقة ، وقد وقع لى عالياً من طريقه ، قرأته على أم عيسى الأسدية أن يونس بن أبى إسحاق أخبرهم سماعاً عليه عن أبى الحسن بن المقير أنبأنا الفضل بن سهل [illegible] ليب آ بكر بن ثابت أن القاسم بن جعفر أخبرهم أنا أبو على [illegible] نا أبو داود به ، ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق وهب بن بقية ، وإسحاق بن شاهين كلاهما عن خالد وهكذا رواه على بن عاصم عن أبى داود ، وأخرجه ابن حبان ، والحاكم من طريق هشيم عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن فضالة من غير ذكر أبى حرب فى إسناده وهى منقطعة ، وفى المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصر ، ويمكن أن يحمل على الجماعة لاعلى تركها أصلاً والله أعلم .

الحديث الثانى والثلاثون
من حرف القاف عن قتادة بن ملحان

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله المرداوى قراءة عليه بمسجده بجبل الصالحية عن عائشة بنت محمد بن المسلم الحرانية سماعاً أن إبراهيم بن خليل أخبرهم أبو منصور بن على الطبرى أنا عبد الجبار بن محمد الخوارى أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى أنا عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وغيره قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا روح بن عبادة ثنا همام أنا أنس بن سيرين عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسى عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصومَ البيضَ : ثلاث** .

عشرة وأربع عشرة، وخمس عشرة، ويقول: هي كهيئة الدهر»[1].

هذا حديث صحيح رواه أحمد عن روح بن عبادة على الموافقة، ورواه أبو داود والنسائى وابن ماجه من طريق همام به، ورواه المذكورون من طريق شعبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن المنهال عن أبيه وعده الحفاظ من أوهامه، والصواب ماقاله همام، وهذا المتن من أصح ماورد فى تعيين أيام البيض.

الحديث الثالث والثلاثون
من حرف الكاف عن كعب بن عجرة

أخبرنا عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن الفخر عبد الرحمن ابن يوسف البعلى أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى أنا الفخر عبد الرحمن بن يوسف البعلى أنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسى أنا أبو الحسين عبد الحق بن يوسف أنا أحمد بن المظفر أنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح أنا ابن أبى قيس عن الزبير بن عدى عن أبى وائل عن كعب بن عجرة قال: أحرمت فكثر قمل رأسى فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، وأتانى وأنا أطبخ قدراً لأصحابى، فمس رأسى بأصبعه، فقال: «**اذْهبْ فاحْلقهُ، وَتصدقْ عَلَى ستةِ مَسَاكينَ**»[2].

---

(١) صحيح. أخرجه أحمد (٥/٢٧، ٢٨)، وأبو داود (٢٤٣٢)، والنسائى (٤: ٢٢٤ ـ ٢٢٥)، وابن ماجه (١٧٠٧)، والطيالسى (٩٤٤)، وابن حبان (٥/٢٦٣)، والبيهقى (٤/٢٩٤، ٢٩٥).

(٢) صحيح. أخرجه النسائى (٥/١٩٥)، من طريق أبى وائل.

هذا حديث صحيح . مشهور عن كعب بن عجرة مخرج فى الصحيحين ، وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن أبى ليلى وغيره عنه ، وهو غريب من حديث أبى وائل تفرد به عمرو بن قيس عن الزبير بن عدى عنه أخرجه النسائى من طريقه .

الحديث الرابع والثلاثون من حرف اللام عن لقيط

حدثنى القاضى المحدث أبو حامد محمد بن عبد الله المخزومى بمكة أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطى أنا الصفى أحمد بن محمد بن أبى بكر الطبرى أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبى الفضل المرسى أنا أبو روح عبد المعز بن محمد الهروى بها أنا تميم بن أبى سعيد الجرجانى أنا أبو الحسن على بن محمد البحاثى أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الدورى نا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمى البستى أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبى شيبة نا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الوضوء ، فقال : « **أَسْبِغِ الْوُضُوءَ ، وَبَالِغْ فِى الإِسْتِنْشَاقِ ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً** »[1] هذا حديث صحيح . رواه

= ومن طريق ابن أبى ليلى وغيره ، أخرجه أحمد (٤/٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣) والبخارى (١٨١٤)، (١٨١٥)، (١٨١٧)، (٤١٥٩)، (٤١٩٠)، (٤١٩١)، (٥٦٦٥)، ومسلم (١٢٠١)، وأبو داود (١٨٣٩)، (١٨٤٠)، (١٨٤٣)، (١٨٤٤)، والترمذى (٩٦٠)، (٤٠٥٥)، والنسائى (٥/١٩٤، ١٩٥)، وابن خزيمة (٢٦٧٧)، (٢٦٧٨)، وابن الجارود (٤٥٠) فى المنتقى ، والبغوى (١٩٩٤) ، فى شرح السنة ، والبيهقى (٥/٥٥، ١٦٩، ١٧٠، ١٨٥، ١٨٧، ٢٤٢) فى سننه .

(١) صحيح . أخرجه عبد الرزاق (٧٩)، (٨٠)، وأحمد (٤/٣٣، ٢١١)، وأبو داود (١٤٢)، (١٤٣)، (١٤٤)، (٢٣٤٩)، (٣٩٩٦)، والترمذى (٧٨٥)، والنسائى=

ابن حبان فى صحيحه هكذا ورواه مطولاً من وجه آخر ، ورواه أصحاب السنن الأربعة من طريق يحيى بن سليم ، وإسماعيل بن كثير يكنى أبا هاشم وهو ثقة ، روى هذا الحديث عنه جماعة منهم سفيان الثورى ، وابن جريج قرأته عالياً على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة عن محمد بن عبد الواحد المدينى أنا إسماعيل بن على الحمامى أنا أبو مسلم بن عيسى ثنا الفضل بن دكين ثنا سفيان هو الثورى عن أبى هشام فذكر نحوه .

الحديث الخامس والثلاثون
من حرف الميم عن محمد بن جحش

حدثنى العلامة الأوحد أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازى اللغوى قاضى الأقضية بزبيد قال : حدثنى محمد بن محمد الأندلسى ثنا محمد بن أحمد التلمسانى ثنا قاضى الجماعة ، أبو القاسم محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله الحسينى ثنا محمد بن محمد بن الحضّار ثنا محمد ابن يوسف الدمشقى نا محمد بن أبى الحسين الصوفى ثنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائى نا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق ثنا محمد بن على الكراتى الثرابى حدثنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدى نا أبو منصور محمد بن سعد الباوردى نا محمد بن عبد الله الحضرمى نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن المثنى نا محمد بن بشر نا محمد بن عمرو نا محمد بن سيرين عن أبى بكر مولى محمد بن جحش ويقال : إن اسمه محمدٌ أيضاً محمد بن جحش

(١/٦٦، ٧٩)، وابن ماجه (٤٠٧)، والدارمى (٧١١)، وابن حبان (٢/٢٠٨)، وابن خزيمة (١٦٥)، (١٦٨)، وابن الجارود (٨٠)، والبغوى (٢١٣) فى شرح السنة ، والبيهقى (١/٥٠، ٥٢، ٧٦)، (٤/٣٦١)، (٧/٣٠٣) فى سننه .

عن محمد رسول الله ﷺ أنه مر فى السوق على رجل وفخذاه مكشوفتان فقال له : « **غَطِّ فَخِذيكَ ، فَإنَّ الفَخِذَين عَورة** »[1] أنبأنيه محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مرزوق التلمسانى قدم علينا حاجاً عن جده محمد بن أحمد التلمسانى به . هذا حديث عجيب التسلسل بالمحمدين ، ومحمد بن يوسف المذكور فى الإسناد ، هو الحافظ زكى الدين البرزالى ، وقد رأيت هذا الحديث بخطه ، وأنبأنى به عالياً محمد ابن أحمد بن على الهروى عن محمد بن رزين بن مشرق عنه ، وليس فى إسناده من ينظر فى حاله ، سوى محمد بن عمرو ، واسم جده سهل ضعفه يحيى القطان ، ووثقه ابن حبان وله متابع ، ورواه أحمد وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبى كثير أتم منه ، وقال البخارى فى الصحيح ، ويروى عن محمد بن جحش فذكره ، وأبو كثير المشهور أنه بالمثلثة ، وحكى فيه أنه بالباء الموحدة .

الحديث السادس والثلاثون
من حرف النون عن النعمان بن بشير

أخبرنى أبو العباس أحمد بن أبى الفرج بن أبى عبد الله الصحراوى بقراءتى عليه بالصالحية أنا أبو القاسم محمود بن خليفة بن عقيل بدمشق أنا محمد بن عبد الله الرشيد ببغداد أنا الحسن بن على بن السيد العلوى أنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامى أنا أبو طاهر

---

(١) حسن . أخرجه أحمد (٥/٢٩٠)، والحاكم (٤/١٨٠)، والبغوى (٢٢٥١) فى شرح السنة .

● له شاهدٌ من حديث ابن عباس ، أخرجه أحمد (١/٣٧٥)، والترمذى (٢٩٥٠)، والحاكم (٤/١٨١) .

● له شاهدٌ من حديث جرهد ، أخرجه أحمد (٣/٤٧٩) .

محمد بن الصقر الأنبارى أنا أبو البركات أحمد بن عبد الواحد بن نظيف أنا أبو محمد الحسن بن رشيق نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابى نا أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائى الحمصى نا موسى بن أيوب هو النصيبى نا محمد بن شعيب عن صدقة مولى عبد الرحمن بن الوليد عن محمد بن على بن الحسين قال : خرجت أمشي مع جدى حسين إلى أرضه ، فأدركنا ابن النعمان بن بشير على بغلة له فنزل عنها وقال لحسين : أركب أبا عبد الله، فأبى ، فلم يزل يقسم عليه حتى قال : أما إنك قد كلفتنى ماأكره ولكن سأحدثك: حدثتنى أمى فاطمة ، عليها السلام ، بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **الرجل أَحَقُّ بصدرُ دابتِهِ وفراشِهِ ، وَالصلاةَ فى بَيْتِهِ إلاَّ إماماً يَجمعُ النَّاسَ** »(١) فاركب أنت على صدر الدابة وسأرتدف ، فقال ابن النعمان : صدقت فاطمة حدثنى أبى وهو زاحى بالمدينة بمثل حديث فاطمة عن النبى ﷺ وزاد فيه « **إلا أن يأذن له** » فلما حدثه ابن النعمان هذا الحديث ركب حسين السرج وركب ابن النعمان خلفه رضى الله عنهم .

هذا حديث غريب تفرد بسياقه هذا صدقة وهو ابن عبد الله السمين وهو ضعيف ، وأخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير من هذا الوجه فى ترجمة محمد بن النعمان بن بشير عن أبيه ووقع عنده غير مسمى فى روايته فلعله عرف اسمه من موضع آخر ، وقد رواه الحاكم ابن عبد الله الأيلى عن محمد بن على بن الحسين إلا أنه خالف صدقة فى بعض السياق ، وحديث : « **الرَّجُلُ أَحقُّ بدابتِهِ** »(٢) جاء من طريق

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى (٤١٤/٢٢) فى الكبير ، وفى طريقه الحكم بن عبد الله الأيلى ، وهو من المتروكين .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٢/٣، ٤٢٢)، (٧/٦)، وأبو داود (٥١٦٣)، وابن حبان (١١٤/٧)، والطبرانى (١٤٧/١٧، ١٧٩) فى الكبير وغيرهم .

قيس بن سعد بن عبادة ، وبريدة بن الحصيب ، وأبى سعيد الخدرى ، وعبد الله بن حنظلة ، وغيرهم ، وأمثلها حديث بريدة ، رواه أحمد وأبو داود والحاكم .

الحديث السابع والثلاثون
من حرف الهاء عن هند بن أبى هالة

أخبرنى أبو الطيب أحمد بن أبى أحمد بن بلغاق الكنجى بقراءتى عليه بالصالحية أنا أبو محمد إسحاق بن يحيى الأمدى أنا أبو طاهر الحسن بن العباس التميمى أنا عبد الواحد بن عمر بن على الجوينى أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا محمد بن العباس نا عبيد بن إسماعيل نا جميع عمير نا رجلٌ من ولد أبى هالة عن الحسن بن على عليهما السلام قال : سألت خالى هند ابن أبى هالة عن مشى النبى ﷺ ، فقال : « **يمشى تكفؤا ويخطى هوناً ، إذَا مَشَى كأنَّما يَنصبُّ ، أوْ يَمشِى فى صببٍ ، خافض الطرفِ ، نَظَرُه إلى الأرضِ ، أكثر من نظره إلى السماء ، جُلُّ نظره الملاحظة ، يسوقُ أصحابَهُ ، وَيبدأُ من لقيه بالسَّلامِ** ﷺ »[1] . هذا حديث حسن غريب رواه الترمذى عن سفيان بن وكيع عن جميع به مطولاً ومعرفاً واسم الرجل المبهم يزيد بن عمرو التميمى حكاه

---

(١) إسناده ضعيف . وأخرجه الترمذى (٣٢٩)، (٣٤٤) فى الشمائل ، وابن سعد (١/٤٢٢ ـ ٤٢٥)، والحاكم (٣/٦٤٠)، والبغوى (٣٧٠٥) فى شرح السنة ، ومن طريق آخر ، أخرجه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ (ص/٢١، ٢٥) وسنده ضعيف .

النهدى ، ووقع فى روايته متكئاً أما عبد الله فذكره ابن حبان فى الثقات ، وجميع وثقه العجلى ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وضعفه آخرون من قبل التشييع ، وقد روينا لحديثه متابعاً فى مشيخة أبى على بن شاذان بإسناد رجاله من أهل البيت .

الحديث الثامن والثلاثون
من حرف الواو عن وهب بن عبد الله

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن على بن محمد المقرى الغزولى أنا أبو العباس أحمد بن عبد العزيز بن يوسف الحرانى بحلب أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسى أنا أبو بكر محمد بن سعيد الخازن قال : قرىء علىَّ شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة ، وأنا أسمع أنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى أنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ثنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا على بن إشكاب ثنا عمرو بن محمد البصرى ثنا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى قال : قال رسول الله ﷺ : « **أى الأعمال أحب إلى الله** ؟ » قال : فسكتوا فلم يجب أحد فقال :

« **حفظ اللسان** »[1] .

هذا حديث غريب . أخرجه البيهقى من هذا الوجه .

---

(١) فيه من لم أجده . وفى سنده زكريا بن سلام ، ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعديلا ، انظر : الجرح والتعديل (٥٩٨/٣) .

الحديث التاسع والثلاثون
من حرف الياء عن يعلى بن مرة

أخبرنى المسند تقى الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله المقدسى بقراءتى عليه بسفح قاسيون قال : قرىء علىَّ شرف خاتون بنت إبراهيم بن داود بن ظافر وأنا أسمع قال : أنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبى الفهم بن عبد الرحمن اليلدانى أنبأ أبو القاسم يحيى ابن أسعد بن بَوْشى أنا أبو طالب عبد القادر بن يوسف أنا أبو محمد الحسن بن على الجوهرى أنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندى الحافظ ثنا محمد بن حميد . حدثنا الصباح بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتعمداً لِيُضلَّ بِهِ النَّاسَ فَليتبوأ مقعدَهُ مِن النَّارِ** »[1] .

هذا حديث غريب تفرد به الصباح بن محارب بهذا الإسناد ورواه الدارمى عن محمد بن حميد بهذا الإسناد دون قوله : « **ليضل به الناس** » وهى زيادة مستغربة قد رويناه أيضاً بدونها فى جزء أبى عمر ابن نجيد من طريق عبد السلام بن عاصم عن الصباح ، ورويت هذه الزيادة أيضا من حديث ابن مسعود وحذيفة بن اليمانى ، والبراء بن عازب ، وفى أسانيدها مقال ، وقد تعلق بها بعض أهل الجهل ممن جوز

---

(١) إسناده ضعيف فى سنده عمر بن عبد الله ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (٣/٢١٠)، والتقريب (٢/٥٩)، ووالده لم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعديلاً فى الجرح والتعديل (٥/٢٠٤)، ولكن ضعفه البخارى ، والذهبى ، انظر : الميزان (٢/٥٢٨) .

وضع الحديث فى فضائل الأعمال من الكراميَّة وغيرهم وقالوا : إن اللام للتعليل فعلى هذا إنما يدخل فى الوعيد المذكور من قصد الإضلال ، وهذا التعلق باطل فإن المندوب قسم من الأقسام الشرعية ، فمن رتب على عمل ثواباً فقد نسب إلى الله ، وإلى رسوله ، مالم يقولاه وهذا من الإضلال ، وللزيادة المذكورة على تقدير صحتها معنيان : **أحدهما** : أن اللام للتأكيد ولا مفهوم وهذا الجواب منقول عن الطحاوى ـ رحمه الله تعالى ـ قال : وهو مثل قوله تعالى : ﴿ **فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم** ﴾[1] فافتراؤه على الله الكذب محرم مطلقاً سواء قصد به الإضلال أم لا ، والمعنى الثانى : أن اللام للعاقبة ، والصَّيْرُورَة أى : أن عاقبة هذا الكاذب ومصيره إلى الضلال ، ومثله قوله تعالى : ﴿ **فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً** ﴾[2] وهم لم يلتقطوه لذلك بل كان عاقبة أمرهم أن صار كذلك ، وأصل الحديث بدون الزيادة المذكورة اتفق عليه الشيخان من رواية على وأبى هريرة وأنس والمغيرة ، وأخرجه البخارى من رواية الزبير ، وسلمة بن الأكوع وابن عمرو بن العاص ، ومسلم من حديث أبى سعيد ، والترمذى وابن ماجه من حديث ابن مسعود ، وابن ماجه أيضاً من حديث جابر وأبى قتادة ، وأحمد من حديث عثمان وزيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وواثلة بن الأسقع . وهذه الطرق كلها على شرط الصحيح ، ورويناه بأسانيد حسان يحتج بمثلها من حديث طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ، وعقبة بن عامر ، وسلمان الفارسى ، وعمران بن حصين ، وخالد بن عرفطة ، وطارق الأشجعى ، وعبد الله بن عباس ، والسائب بن

---

(١) سورة الأنعام : ١٤٤ .

(٢) سورة القصص : ٨ .

يزيد ، وأبى أمامة ، وأبى قرصافة ، وعائشة ، ورويناه من طرق ضعيفة عن نحو خمسين صحابياً غير هؤلاء ، وقد جمع طرقه جماعة من الحفاظ فمن أقدمهم إبراهيم بن إسحاق الحربى ، ثم أبو بكر بن مردويه ، ثم أبو القاسم بن منده ، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابورى ، ثم أ. الفرج بن الجوزى ، ثم يوسف بن خليل ، ثم أبو على البكرى ، وقد يجتمع من مجموع ماذكره هؤلاء كلهم زيادة على مائة صحابى ، وقد حكى النووى فى شرح مسلم أنه رواه مائتان من الصحابة . والله أعلم

الحديث الأربعون عن عبد الله بن عمر بن الخطاب

أخبرنى المسند أبو بكر محمد بن عبد الرازق بن عبد العزيز بن موسى الشافعى بقراءتى عليه بالأسكندرية قال : قرىء على وجيهة بنت على بن يحيى بن سلطان أن أبا البركات أحمد بن عبد الله بن النحاس أخبرهم أنا محمد بن محمد بن الحسين الربعى أنا يوسف بن عبد العزيز اللخمى أنا إمام الحرمين أبو على الحسين بن على الطبرى أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى أنا أبو أحمد بن محمد بن عيسى الجلودى أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان أنا مسلم بن الحجاج نا عبيد الله بن معاذ نا أبى عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال عبد الله بن عمر رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ : « **بُنِى الإِسلامُ عَلَى خمسٍ : شهادة أَنْ لَاإِلَهَ إلاَّ الله ، وأنَّ مُحمداً رسُولُ الله ، وَإقامِ الْصَّلاةِ ، وَإيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَومِ رَمَضانَ ، وَحجِ البَيْتِ** »[1] .

---

(١) صحيح . أخرجه مسلم (١٦)، وأخرجه أحمد (٢/٢٦، ٩٣، ١٢٠)، والبخارى =

هذا حديث صحيح رواه مسلم هكذا . وقد وقع لنا من وجه آخر أعلى من هذا السياق بدرجتين ، وقرأته على أبى الفرج بن الغزى أن على بن إسماعيل أخبرهم أنا أبو الفرج بن الصيقل أنا أبو الحسن مسعود الحمال كتابة أنا أبو على الحداد أنا أبو نعيم نا أبو عمر بن حمدان نا الحسن بن سفيان نا عبيد الله بن معاذ. فذكر مثله .

الحديث الحادى والأربعون
عن عبد الله بن عباس رابع العبادلة

أخبرنى أبو بكر بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله الحموى ثم المصرى بقراءتى عليه بمصر أن جده أخبرهم أنا الحافظ أبو الحسين يحيى ابن على المعروف بالرشيد العطار أنا أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن على الطبرى أنا أبو على الحسن ابن محمد الصاهلى أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجانى أنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم النصراباذى نا أبو الحسن المغيرة بن عمرو بن الوليد نا المفضل بن محمد الجندى ثنا إبراهيم بن محمد الشافعى ومحمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى قالا : ثنا فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب عن طاوس عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الطوافُ بالبيتِ صَلاَةٌ إلاَّ أَنْ اللهَ أَحَلَّ فيهِ النُّطقَ ، فَمَنْ نَطَقَ فَلاَ يَنْطقُ إلاَّ بِخيرٍ** »[1] .

=(٨)، (٤٥١٥)، والترمذى (٢٧٣٦)، النسائى (١٠٧/٨) .

(١) صحيح . أخرجه الترمذى (٩٦٧) ، والنسائى (٢٢٢/٥)، والدارمى (١٨٥٤)، و(١٨٥٥)، وابن حبان (٥٤/٦)، وابن الجارود (٤٦١)، والبغوى (١٢٥/٧) فى شرح السنة ، وأبو نعيم فى الحلية (١٢٨/٨)، والحاكم (٢٦٦/١، ٢٦٧، ٤٥٩)، والبيهقى (٨٥/٥) فى سننه .

هذا حديث حسن رواه ابن حبان من طريق فضيل بن عياض هكذا ، ورواه ابن عدى فى الكامل عن إسحاق الخزاعى عن ابن أبى عمر فوقع لنا بدلاً ، رواه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى ، والترمذى عن قتيبة كلاهما عن جرير عن عطاء بن السائب قال الترمذى روى عن ابن طاوس وغيره عن طاوس عن ابن عباس موقوفا ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عطاء بن السائب . انتهى .

وقال ابن عدى لا أعلم رواه عن عطاء عن فضيل وجرير وموسى بن أعين . أنته .

وقد رويناه فى فوائد سمويه قال : حدثنا أبو حذيفة نا سفيان الثورى عن عطاء بن السائب به مرفوعاً ، وتابع أبا حذيفة عبد الصمد ابن حسان أخرجه الحاكم من طريقه ، والمعروف عن سفيان الثورى موقوفاً . والله أعلم .

الحديث الثانى والأربعون

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن على بن ضرغام البكرى رحمه الله بقراءتى عليه بمكة أنا أبو الفضل عبد المحسن بن أحمد بن الحافظ أبى حامد محمد بن على بن محمود بن الصابونى أنا جدى أنا القاضى أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستانى أنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر الأسفرايينى أنا أبو الحسين محمد بن مكى الأزدى لأمى أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن على الدربى ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن مسلم بن صبيح عن الأسود ومسروق قالا بلغ عائشة أن ناساً يقولون : يقطع الصلاةَ الحمارُ ، والكلبُ ، والمرأةُ

فقالت : عدلتمونا بالكلاب والحمير ، لقد رأيت رسول الله ﷺ يصلى ، وأنا مقابله على السرير بينه وبين القبلة ، فيكون لى الحاجة فأنسل من قبل رجلى السرير كراهة أن أستقبله[1] . هذا حديث صحيح متفق على صحته رواه البخارى ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به ، ورواه ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى سعيد الأشج حفص بن غياث بطريق الأسود وحده ، وللحديث طرق عن عائشة والذى أنكرته رواه أبو ذر عن النبى ﷺ قال : « **يَقْطَعُ الصَّلاةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ مُؤخرةِ الرَّحْلِ : الحِمَارُ ، والمَرْأَةُ ، والكَلْبُ الأَسْوَدُ** »[2] . الحديث وقيل إنه منسوخ والله أعلم .

الحديث الثالث والأربعون

أخبرنى أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن على بن تمام السبكى الشافعى رحمه الله بقراءتى عليه بمنزله ظاهر القاهرة أنا أبو الفضل عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبى اليسر التنوخى أنا جدى أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى أنا عبد الكريم بن حمزة أنا الحسن بن محمد الحنائى أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابى نا الحافظ أبو الحسن أحمد بن عمير بن جوصاء ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة ثنا سليمان بن داود أبو الربيع نا محمد بن حرب عن الزبيدى يعنى محمد بن الوليد عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن

---

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥١٤)، ومسلم (٥١٢) وغيرهما .

(٢) صحيح . أخرجه مسلم (٥١٠)، وأبو داود (٧٠٢)، والنسائى (٢/٦٣، ٦٤)، وابن ماجه (٩٥٣)، وابن خزيمة (٨٣٠)، والبغوى (٥٥١) فى شرح السنة وانظر : الكلام على الحديث وفقهه فى كتاب « مسند أمة الله مريم » طبع بمكتبة القرآن .

زينب بنت أم سلمة زوج النبى ﷺ واسمها هند بنت أبى أمية أن النبى ﷺ رأى فى بيتها جارية بوجهها سفعة فقال : « **إنَّ بِهَا نظرة ، فاسْتَرقوا لَهَا** »[1] هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه مسلم عن أبى الربيع على الموافقة ، ورواه البخارى عن محمد بن خالد بن وهب بن عطية عن محمد بن حرب به ، وقال : تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدى ، وقال عقيل : عن الزهرى عن عروة مرسلاً ، ومحمد بن خالد شيخ البخارى ، وقيل : هو محمد بن خالد بن خلى الحمصى ، وقيل : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى ، نسبة إلى جد أبيه ، والأول : أصوب ، وقد بينت طريقى عبد الله بن سالم وعقيل فى كتابى تغليق التعليق ، « والسفعة » : أثر سواد يسير، والنظرة الإصابة بالعين ، فيقال : إنها مؤثر السفعة ، وأصل السفعة الأخذ وتسمى الإصابة بالعين أخذاً لأنها من أخذ الشيطان ، وفى الحديث دليل على جواز الرقى والله أعلم ،.

الحديث الرابع والأربعون

أخبرنى أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف التكريتى بقراءتى عليه بجامع مصر أنا إبراهيم بن على بن سنان أنا عبد الله بن عبد الواحد ابن علان أنا أبو القاسم هبة الله بن مسعود البوصيرى أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المدينى أنا أبو الحسن على بن عمر بن حمصة نا الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن على الكتانى ثنا سعيد بن عثمان الحرانى نا مخلد بن مالك نا حفص بن ميسرة عن صديق بن موسى وإسماعيل بن رافع وغيرهما عن أبى بردة بن موسى عن أبيه عن النبى ﷺ قال :

(١) صحيح . أخرجه البخارى (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧)، عبد الرزاق (١٩٧٦٩)، والترمذى (٢٦٦٦) .

« إذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أُعْطَى اللهُ الرَّجُلَ مِن أُمَّةِ مُحمدٍ اليهُودى أَوْ النصرانى فيقول اللهُ عز وجل افْدِ بهذا نَفْسَكَ »[1] قال حمزة : هذا حديث حسن لانعلم رواه عن صُدَيْق إلا حفص ولاعن حفص إلا مخلد . قلت : وصديق بضم الصاد تصغير صدق ، هو ابن موسى بن عبد الله بن الزبير ، روى عنه أيضاً ابن جريج ، وغيره ، وذكره ابن حبان فى طبقة التابعين من الثقات واختلف فى اسم أبى بردة فقيل : عامر ، وقيل : الحارث ، والمشهور أنه اسم كنيته ، وأبو موسى هو الأشعرى ، واسمه عبد الله بن قيس مشهورا باسمه وكنيته جميعاً ، وهذا الحديث رواه مسلم بمعناه من طريق قتادة عن عون بن عبد الله وسعيد ابن أبى بردة أنهما سمعا بردة يخبر عمر بن عبد العزيز به ، ورواه البخارى فى تاريخه من طريق محمد بن إسحاق عن طلحة التيمى وعمارة القرشى ، وعبد الملك بن عمير ، وعمرو بن قيس السكونى كلهم عن أبى بردة به ثم ذكر علله ، والاختلاف فيه على أبى بردة ، قال : والحديث فى الشفاعة وأن قوماً يعذبون ، ثم يخرجون أكثر قلت : يجوز أن يخصص هذا بحديث الشفاعة فيحتمل أن الطائفة المعذبة من العصاة لايحصل لهم هذا الفداء ابتداء ، والله أعلم .

الحديث الخامس والأربعون

قرأت على مريم بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم الأسدية أن على بن عمر الوانى أخبرهم أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى أنا جدى لأمى

(١) حسن بشواهده . فى سنده صديق بن موسى ، قال الذهبى : ليس بالحجة ، وذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولاتعديلاً ، وأورده ابن حبان فى الثقات ، انظر : الميزان (٢/٣١٤)، اللسان (٣/١٨٩) .
● أخرجه مسلم (٢٧٦٧) بمعناه من حديث أبى موسى .

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفى قال فى خطبة كتاب الأربعين له أما بعد :

فإن نفراً من العلماء لما رأوا ورووا قول أطهر منسل وأظهر منسل : « **مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقيهاً** »[1] .

من طرق وثقوا بها وعولوا عليها وعرفوا صحتها وركنوا إليها خرج منهم كل لنفسه حتى قال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسى : اجتمع عندى من الأربعينات ماينيف إلى السبعين ، قال السلفى :

وقد استفتيت شيخنا الإمام أبا الحسن على بن محمد الكيا الطبرى فى رجل وصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل تدخل كتبة الحديث فى وصيته ، فكتب بخطه تحت السؤال نعم ، وكيف لا ، وقد قال النبى ﷺ : « **من حفظ على أمتى أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً** » .

قال السلفى :

وقد أنا بالحديث المذكور أبو نصر الفضل بن على بن أحمد أنا أبو سعيد محمد بن على بن مهدى نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى نا أبو بكر عبد الله محمد بن أبى الدنيا نا الفضل بن غانم نا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبى الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) انظر : الحلية (١٨٩/٤)، والميزان (٢٥٣/٣)، والدرر المنتثرة (٣٨٦) ، والمقاصد الحسنة (١١١٥)، كشف الخفاء (٢٤٦٥)، تمييز الطيب من الخبيث (١٣٦٥) التذكرة للزركشى ، باب الفضائل حديث ٤٠ .

قال النووى : طرقه كلها ضعيفة .

وقال البيهقى بعد إيراده فى الشعب : هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح .

« مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَقِيهاً وكُنْتُ لَهُ شَهِيداً »[1].

هذا حديث مشهور له طرق كثيرة ، وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عبد الملك بن هارون هذا واتهمه به فقال : لايحل كتب حديثه إلا للاعتبار وضعفه غيره وباقى رجاله ثقات ، ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة فى الأمهات المشهورة ، لا المخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد ، إلا أن أبا يعلى رواه فى مسنده عن عمرو بن الحصين العقيلى عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن خصيف عن مجاهد عن أبى هريرة ، وخصيف وابن علاثة صدوقان فيهما مقال ، والآفة فيه من عمرو بن الحصين فقد كذبه أحمد وابن معين وغيرهما ، ورواه الحسن ابن سفيان فى أربعينه عن على بن حجر عن إسحاق بن بخيت عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به رضى الله عنه ورجاله ثقات ، إلا إسحاق فقد اتهمه بالوضع ابن معين وابن أبى شيبة ، والفلاس وغيرهم لكن تابعه عليه عن ابن جريج جماعة منهم : حميد بن مدرك ، وخالد بن يزيد العمرى ، وأبو البخترى وهب بن وهب القاضى ، وروى عن بقية بن الوليد ومعمر أيضاً ، وأما رواية حميد بن مدرك أخرجها الحافظ أبو بكر الجوزق فى أربعينه ، وحميد مجهول ، وأما رواية خالد بن يزيد فرواها ابن عدى فى الكامل فى ترجمته وضعفه ، واتهمه جماعة أما رواية أبى البخترى فرواها ابن عدى أيضاً فى ترجمته بإبدال ابن عباس بأبى هريرة ، وأبو البخترى أجمعوا على تكذيبه .

وأما رواية بقية بن الوليد فرواها المظفر بن إلياس السعيدى فى أربعينه من طريقه وبقية صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء ، فإن

---

(١) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً ، انظر ترجمة عبد الملك فى الميزان (٦٦٦/٢) .

كان محفوظا عنه فكأنه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فأسقط الضعيف ودلسه .

وأما رواية معمر فروياها فى الأربعين للإمام أبى المعالى إسماعيل بن الحسن الحسينى قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد المقرى المعروف بابن بشت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ النسفى عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج به وابن بشت تكلموا فى صحة سماعه عن عبد المؤمن بن خلف وذكر الحافظ أبو صالح المؤذن أن : [.....]

سقط اسم شيخه الذى حدثه عن عبد المؤمن بن خلف على كاتب الطبقة .

قلت : الذى عندى فى هذا أنه دخل عليه إسناده فى إسناد وإلا فعمرو غير معروف بالرواية عن ابن جريج به ، وعبد الرزاق معروف بالرواية عنهما جميعا وللحديث طرق غير هذه منها :

ما أخرجه الجوزقى من طريق زيد بن الحريش عن عبد الله بن خراش عن عمه العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمى عن أنس بن مالك به وعبد الله بن خراش وزيد بن الحريش ذكرهما ابن حبان فى الثقات ، وقال فى كل منهما : ربما أخطأ .

قلت : أخطأ ابن حبان فى توثيق عبد الله بن خراش فقد اتفق الأئمة على تضعيفه واتهمه بعضهم .

ومنها : مارواه أبو ذر الهروى فى كتاب الجامع له عن شافعى بن محمد بن أبى عوانة عن يعقوب بن إسحاق العسقلانى عن حميد بن زنجويه عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال ابن عبد البر :

من روى هذا عن مالك فقد أخطأ عليه ، وأضاف ماليس من روايته إليه . قلت :

ليس فى روايته من ينظر فى حاله إلا يعقوب بن إسحاق فقد ذكر مسلمة بن قاسم أنه لقيه والناس يختلفون فيه فبعضهم يوثقه ، وبعضهم يضعفه والظاهر أنه دخل عليه حديث فى حديث ومنها : ماأخرجه الحافظ أبو بكر الآجرى فى كتاب الأربعين له عن محمد بن مخلد عن جعفر بن محمد الخندقى عن محمد بن إبراهيم السابح عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس ـ رضى الله عنه ـ ومعاذ بن جبل وليس فى روايته من ينظر فى حاله إلا السابح فإنه غير معروف وعندى أن هذا الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها . وروى أيضاً من طريق ضعيفة عن على بن أبى طالب ، وسلمان ، وعبد الله بن عمر ، وابن العاص ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى أمامة الباهلى ، وجابر بن سمرة ، وجابر بن عبد الله ، ونويرة ، ولايصح منها شىء .

قال أبو على سعيد بن السكن الحافظ :

ليس يروى هذا الحديث عن النبى ﷺ من طريق يثبت .

وقال الدارقطنى : لايثبت من طرقه شىء .

وقال البيهقى :

أسانيده كلها ضعيفة . وقال ابن عساكر : أسانيده كلها فيها مقال ليس فيها للتصحيح مجال .

وقال عبد القادر الرهاوى : طرقه كلها ضعاف إذ لايخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول ، لايعرف ، أو معروف مضعف

وقال الحافظان : رشيد الدين العطار ، وزكى الدين المنذرى نحو ذلك ، فاتفاق هؤلاء الأئمة على تضعيفه أولى من إشارة السلفى إلى صحته .

قال المنذرى : لعل السلفى كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذ انضم بعضها إلى بعضٍ أخذت قوة .

قلت : لكن تلك القوة لاتخرج هذا الحديث عن مرتبة الضعف ، فالضعف يتفاوت ، فإذا كثرت طرق حديث رجح على حديث فردٍ فكون الضعف الذى ضعفه ناشيء عن سوء حفظ رواته إذا كثرت طرقه ارتقى إلى مرتبة الحسن ، والذى ضعفه ناشيء عن تهمة أو جهالة إذا كثرت طرقه ارتقى عن مرتبة المردود المنكر الذى لايجوز العمل به بحالٍ إلى رتبة الضعيف الذى يجوز العمل به فى فضائل الأعمال .

وعلى ذلك يُحمل ماأخبرنا به أبو الحسن محمد بن على بن محمد بن عقيل أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى أنا شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله فى خطبة الأربعين له .

قال : وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال ، وقال بعد أن ذكر هذا الحديث : اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف ، وإن كثرت طرقه .

وهذه « أناشيد » نختم بها « هذا الأربعين » وأسانيدها متباينة أيضاً .

أنشدنا أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أثير الدين أبى حيان

محمد بن يوسف على الغرناطى أنشدنا جدى لنفسه :

أرحت نفسى من الإيناس بالناس ... لما غنيت عن الأكياس بالياس
وصرت فى البيت وحدى لا أرى أحداً ... بنات فكرى وكتبى هن جلاسى

ـ وأنشدنا أبو اليسر أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الصائغ الدمشقى أنشدنا العلامة زين الدين عمر بن أبى بكر بن الوردى لنفسه :

إنى تركت فروضهم وعقودهم ... وفسوخهم والحكم بين اثنين
ولزمت بيتى قانعاً ومطالعاً كتب ... العلوم وذاك زين الدين
أهوى من الفقه الفروق دقيقه ... فيها يبين تقرر الـــنصين
وأقول فى علم البديع مغانياً ... مقسومة بين البيان وبينى
وتركت نظم الشعر إلا نادراً ... كالبيت فى سنة وكالبيتين
ما الشعر مثل الفقه فيه نباهة ... الفقه فيه سعادة الدارين

قرأت على سارة بنت شيخ الإسلام تقى الدين أبى الحسن على بن عبد الكافى السبكى أن أباها أخبرهم أنا عيسى بن عبد الرحمن أنا جعفر ابن على أنا أبو محمد العثمانى أنا أبو بكر الطرطوشى أنا محمد بن على الدامغانى قال : أنشدنى محمد بن على الصورى لنفسه :

يا من إليه بجوده أتـــوسل ... وعليه فى كل الأمور أعول
أدعوك رب تضرعاً وتذللاً ... فإذا رددت يدى فمن ذا أسأل
قد قادنى أملى إليك ودلنى ... جود عليك وفاقة وتذلل
وعلمت أنك لاتخيب أملاً ... أضحى لجودك يا كريم يؤمل
فينور وجهك كن لذنبى غافراً ... فعليك فى غفرانه أتوكل

ـ وأنشد المملى لنفسه :

إن خير الكلام بعد كتاب الله ... أخبـــار خـاتم الأنبيـــاء
وإتصال الإسناد منا إليـه ... قد سمونا به على القدماء
ولأهلِ الحديثِ فضلٌ به امتازوا ... فحَازُوا فخراً على العُلَمَاءِ
فهم أقربُ الخلائقِ من خيرِ ... البرايا فى يومِ فصلِ القَضاءِ
إذ هم أكثرُ الأنامِ عليه ... صلواتٌ فى أخذهم والأداء
ولهم فى الأداءِ والأخذَ أنواعُ ... علومٌ قد قُسّمتْ باعتناء
فأجَلّ السماع ما لفظ الشيخ به ... فى مجالس الإمـــلاء
لم تكرر فيها الأسانيد مع ما ... قد حَوَتْه مِن اتصّال اللقاء
عن صحاب على اتّساق حروف ... كمَلَتْها الأفعالُ بالأسماء
وعنِ العَشْرةِ الكرام وآل ... المصطفى والعَبَادلِ الأصفياء
وبها ما يضيق عنه نطاقِ النّظم ... مما يسمو على الجوزاء
من ربى علىَّ وكم الله ... من نعمة بلا إحصاء
فله الحمد والثناء وإن كنت ... مقراً بالعجز عند ثناء
وعلى خير خلقه صلوات ... وسلام منه بغير انقضاء

تمّت الأربعون

لشيخ الإسلام سلطان المحدثين حافظ العصر ، العلامة ، أحمد بن على المشهور بابن حجر العسقلانى ، نفعنا الله بعلومه فى الدنيا والآخرة آمين آمين[1] .

(١) وفى النسخة (ب) : آخر الأربعين المتباينة ومعها ، غفر الله لمؤلفها ومالكها ، ولمن كان السبب فى كتابتها ، ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد و آله أجمعين .

وكان الفراغ من كتابته فى حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى محمد أبى الفتح بن أحمد بن محمد الخطيب الطوخى ، غفر الله له ، ولوالديه ، ولمشايخه ، ولجميع المسلمين . والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات . حسبنا الله ونعم الوكيل ، وصلى الله على سيدنا محمد .

فهرس الكتاب

الموضوع	الصفحة
تقديم	٥
بين يدى الكتاب	٦
ترجمة المصنف	٧
مخطوطات الكتاب وصحة نسبتها للمصنف	١٣
صورة المخطوط	١٦
الحديث الأول : الراحمون يرحمهم الله	٢٣
الحديث الثانى : إن الناس لم يؤتوا شيئاً	٢٥
الحديث الثالث : إنما الأعمال بالنيات	٢٦
الحديث الرابع : ما من امرىء مسلم تحضره صلاة	٢٨
الحديث الخامس : هذا وضوء من لم يحدث	٢٩
الحديث السادس : خمس صلوات فى اليوم والليلة	٣٠
الحديث السابع : أوجب طلحة	٣٢
الحديث الثامن : أيمنع أحدكم أن يكبر	٣٤
الحديث التاسع : اسكن حراء	٣٦
الحديث العاشر : أيكما قتله ؟	٣٨
الحديث الحادى عشر : إن الله بدأ هذا الأمر	٤٠
الحديث الثانى عشر : لا يزداد الأمر إلا شدة	٤١
الحديث الثالث عشر : أليس ينحى أحدكم	٤٢
الحديث الرابع عشر : إن الدين النصيحة	٤٣
الحديث الخامس عشر : ليتخذ أحدكم قلباً	٤٦
الحديث السادس عشر : هذا عبد آمن بربه	٤٨

الحديث السابع عشر : ألا ادلك على كنز ٤٩
الحديث الثامن عشر : صلاة الخوف تصف ٥١
الحديث التاسع عشر : اللهم اقبضنى إليك ٥٢
الحديث العشرون : ما نسيت ولا قصرت ٥٣
الحديث الحادى والعشرون : يا غلام لا ترمى ٥٥
الحديث الثانى والعشرون : ما كان لى ٥٦
الحديث الثالث والعشرون : لا تصلح صلاة ٥٩
الحديث الرابع والعشرون : قل اللهم إنى ٦٠
الحديث الخامس والعشرون : خيركم من أطعم ٦١
الحديث السادس والعشرون : ما يبكيك ٦٢
الحديث السابع والعشرون : لا يا أخا اليمامة ٦٤
الحديث الثامن والعشرون : كيف تصنعون ٦٥
الحديث التاسع والعشرون : اللهم أشدد ٦٦
الحديث الثلاثون : ادعونى أبا حسن ٦٨
الحديث الحادى والثلاثون : حافظ على الصلوات ٦٩
الحديث الثانى والثلاثون : كان يأمرنا أن نصوم ٧٠
الحديث الثالث والثلاثون : اذهب فاحلقه ٧١
الحديث الرابع والثلاثون : أسبغ الوضوء ٧٢
الحديث الخامس والثلاثون : غط فخذيك ٧٣
الحديث السادس والثلاثون : الرجل أحق ٧٤
الحديث السابع والثلاثون : يمشى تكفؤا ٧٦
الحديث الثامن والثلاثون : أى الأعمال أحب ٧٧
الحديث التاسع والثلاثون : من كذب علىَّ ٧٨
الحديث الأربعون : بنى الإسلام على خمس ٨٠
الحديث الحادى والأربعون : الطواف بالبيت ٨١
الحديث الثانى والأربعون : يقطع الصلاة ٨٢

الحديث الثالث والأربعون : إن بها نظره ٨٣
الحديث الرابع والأربعون : إذا كان يوم القيامة ٨٤
الحديث الخامس والأربعون : من حفظ على أمتى ٨٥
آخر الأربعون ٩٣